الأصول القرآنية في

الاحتفال بالمولد النبوي

أنور غني الموسوي

الأصول القرآنية في

الاحتفال بالمولد النبوي

أنور غني الموسوي

الأصول القرآنية في

الاحتفال بالمولد النبوي

أنور غني الموسوي

دار أقواس للنشر

العراق ١٤٤٣

المحتويات

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين

هذا كتاب مختصر في بيان الأصول القرآنية للاحتفال بالمولد النبوي الشريف، وتطرقت فيه أيضا الى تأريخ مولده صلى الله عليه واله. فالكتاب في مسألتين فقط لا غير. وسأبدأ أولا بتمهيد بتعليق على أبحاث لبعض الاعلام، ثم أبين الأصول القرآنية للاستحباب، وفروع فيما يستحب من الاعمال فيه، والله المسدد.

تلخيص

في ضوء الأصول القرآنية المذكور وما يتداخل معها من أصول قرآنية اخرى وكلمات العلماء فان خلاصة الفوائد ما يلي:

أولا: الاحتفال بالمولد النبوي مستحب وعبادة من ذكر نعمة الله تعالى وشكره، يتقرب به الى الله تعالى.

ثانيا: المولد النبوي الشريف يكون في الثاني عشر من ربيع الأول لأصول الجماعة والوحدة والاعتصام ويتركه غيره من التواريخ.

ثالثا: الاعمال المقرة في المولد هي: الاكثار من العبادة وخصوصا الصلاة وقراءة القران، وشكر الله تعالى، وذكر سيرة رسول الله صلى الله عليه واله ومدحه، واطعام الطعام وتقديم الحلوى، وإظهار مظاهر السرور والفرح والتهنئة. بما يليق بشخصه الروحي

صلى الله عليه واله واجتناب كل ما لا يجوز شرعا او يستنكر عقلائيا وعرفا.

رابعا: ينبغي اعتماد الوسائل الحضارية والعصرية والممدوحة والمقبولة عقلائيا لتصل الى نفوس كل الناس مذكرة بالله ودينه لتكون دعوة. وينبغي ان يكون الخطاب كونيا وانسانيا واسلاميا عاما من دون انغلاق ولا تضييق ولا انعزال، والابتعاد عن كل ما يقبض او ينفر او يبعد الناس عن الاقبال على هذا المناسبة وحبها. فلا بد من اعتماد الخطاب الإنساني الجامع أداء ورسالة. والله المعين.

تمهيد

حول تاريخ ولادة الرّسول الأكرم (ص)

قال السيد محمد حسين فضل الله (لقد اتفقت كلمة المسلمين على ولادة الرسول الأكرم (ص) في عام الفيل، وقد اختلفت وجهات النظر بين العلماء حول يوم الولادة، وتبنى علماء يوم 12ربيع الأوَّل، ومنهم من تبنّى يوم 17 ربيع الأوَّل، بينما ذهب البعض إلى أنَّ ولادته كانت ما بين 8 إلى 12 ربيع الأوَّل.)

أقول ان أصول الجماعة والوحدة والعزة توجب توحيد التاريخ الجامع في ١٢ ربيع الأول اذ ليس في خلاف ذلك مخالفة لاحتياط عملي واجب.

قال (فقد جاء في كتاب "إقبال الأعمال" للشّيخ

الصدوق: "إنَّ الذين أدركناهم من العلماء، كان عملهم على أنّ ولادته المقدّسة كان يوم الجمعة السابع عشر من ربيع الأوّل في عام الفيل. واختار الشيخ المفيد في كتاب "مسارّ الشيعة"، أنّ مولده الشريف كان في 17 ربيع الأوّل.) أقول هذا يحمل على الأصل التدقيقي التشخيصي الا ان الأصل الوحدوي التقاربي يجوز بل ويوجب العمل على ما هو جامع بعد ان كان ذلك غير مخالف لواجب عملي او اصل قراني.

قال (قال العلامة المجلسي في "بحار الأنوار" ج 15: "المشهور عند الإماميّة، أن ولادة النبي محمد (ص) كانت في السابع عشر من ربيع الأوّل، وذهب أكثر علماء أهل السنّة إلى أنها كانت في الثاني عشر منه، والمشهور أن ولادته كانت عند طلوع الفجر من يوم

الجمعة في عام الفيل...) أقول اما كون اليوم هو الجمعة او غيره فظني، الا ان القول التوحيدي الوحدوي هو يوم ١٢ ربيع الأول فيتعين العمل به.

قال (وذكر الطبري أنّ مولده (ص) كان لاثنين وأربعين سنة من ملك أنوشيروان، وهو الصحيح ...".) هذه معرفة ظنسة.

قال (وقد عقد ابن طاووس في "إقبال الأعمال" فصلاً في تعيين وقت الولادة، فقال: "فيما نذكره من تعيين وقت ولادة النبيّ (ص)، وفضل صوم اليوم المعظّم المشار إليه، اعلم أنّنا ذكرنا في كتاب التعريف للمولد الشريف، ما عرفناه من اختلاف أعيان الإمامية في وقت هذه الولادة المعظّمة النبوية، وقلنا: إنّ الذين أدركناهم من العلماء، كان عملهم على أن ولادته المقدَّسة (صلوات الله وسلامه عليه) وعلى

الحافظين لأمره، أشرقت أنوارها يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الأوّل في عام الفيل عند طلوع فجره، وأن صومه يعدل عند الله جلّ جلاله صيام سنة، هكذا وجدت في بعض الروايات، أنّ صومه يعدل هذه المقدار من الأوقات". ومن علماء الإسلام من اعتبر ولادته المباركة في الثاني عشر من شهر ربيع الأوّل.) أقول ان المتعين لاصول التوحيد والوحدة هو اعتبار الولادة في يوم ١٢ ربيع الأول.

فائدة: الثاني عشر من ربيع الأول هو تاريخ المولد النبوي الشريف بحسب أصول الجماعة والوحدة.

قال (وأمّا اليوم: فهو يوم الإثنين ، ففيه وُلد (ص)، وفيه بُعث، وفيه توفي .عن أبي قتادة الأنصاري قال: سُئِلَ (ص) عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الإِثْنَيْنِ؟ قَالَ: "ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ - أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ ـــ فِيه".

[رواه مسلم، 1162].) وهذا معرفة ظنية.

قال (قال ابن كثير: وأبعدَ بل أخطأ من قال: ولد يوم الجمعة لسبع عشرة خلت من ربيع الأوّل. نقله الحافظ "ابن دحية"، فيما قرأه في كتاب "إعلام الروى بأعلام الهدى" لبعض الشيعة. ثم شرع ابن دحية في تضعيفه، وهو جدير بالتضعيف، إذ هو خلاف النّصّ. [السيرة النبويّة: ج1، ص199].) هذا معرفة ظنية.

قال (ولا بأس ونحن في هذا المقام، من الإشارة إلى نقطة أخرى مهمّة، وهي مشروعيّة الاحتفال بالمولد النبويّ الشريف، فنورد ما قاله الشيخ جعفر السبحاني في هذا المقام: "ذكروا أنّ أوّل من أقام المولد هو الملك المظفّر صاحب إربل، وقد توفي العام 630 هـــ، و ربّما يقال: أوّل من أحدثه بالقاهرة الخلفاء الفاطميون، أوّلهم المعز لدين الله، توجّه من المغرب

إلى مصر في شوال 361 هـــ، وقيل في ذلك غيره. وعلى أيّ تقدير، فقد احتفل المسلمون حقباً وأعواماً من دون أن يعترض عليهم أيّ ابن أُنثى. وعلى أيّ حال، فقد تحقّق الإجماع على جوازه وتسويغه واستحبابه، قبل أن يولد باذر هذه الشّكوك، فلماذا لم يكن هذا الإجماع حجّة؟! مع أنّ اتفاق الأمّة بنفسه أحد الأدلّة، وكانت السيرة قائمة على تبجيل مولد النبيّ (ص)، إلى أن جاء ابن تيمية، و عبد العزيز بن عبد السلام، والشاطبي، فناقشوا فيه، ووصفوه بالبدعة، مع أنّ الإجماع فيه انعقد قبل هؤلاء بقرنين أو قرون، أوليس انعقاد الإجماع في عصر من العصور حجة بنفسه؟...". [من كتاب "رسائل ومقالات"].

) أقول ان الاحتقال بالمولد النبوي الشريف واستحبابه مصدق بالاصول القرانية الكثيرة في

الاستذكار وهو ما سياتي بيانها.

فائدة: استحباب الاحتفال بالمولد النبوي الشريف واصله استحباب ذكر نعمة الله وشكرها.

قال("ونحن في ذكرى مولد النبيّ (ص)، الذي تنوّعت الروايات فيه بين الثاني عشر من ربيع الأوّل أو السابع عشر منه، حتى إنّ بعض العلماء الشيعة، وهو الشّيخ الكليني، يتبنّى رواية أنّ ولادته في الثاني عشر، ولو كان المشهور بين علماء الشيعة أنّ ولادته كانت في السابع عشر، ولكن على كلّ حال، فإننا في هذه الذكرى، لا بدّ من أن نعيش مع النبي(ص)، لنستهديه ونستحضره في كلّ حياتنا، ولو كان(ص) غائباً عنا بجسده، فإنه حاضر بيننا برسالته وشريعته، وهو ما

أكّده القرآن الكريم للمسلمين، عندما قيل بأنّ رسول الله(ص) قد قُتل، فقال تعالى: {وما محمّد إلا رسول قد خلت من قبله الرّسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم} (آل عمران: 144)، يموت الرسول وتبقى الرسالة، فكما التزمتم الرسالة في حياة الرسول، عليكم أن تلتزموها من بعده". [من أرشيف خطب الجمعة].) هذا تام وعلينا في ذكرى مولده ان نستذكر نعمة الله علينا به وهو اصل الاحتفال بمولده الشريف.

http://arabic.bayynat.org.lb/ArticlePage.aspx?id=27551

بحث جعفر علم الهدى

السؤال (من المواضيع الخلافية بين الشيعه وأهل العامّة هو موضوع الاختلاف حول ولادة النبي الأكرم محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم. وحسب كتب التاريخ لليعقوبي وابن الأثير والطبري تاريخ الأمم والملوك هو ١٢. هل يوجد حجّة في كتبنا أو حتّى في كتبهم انّ ولادته صلّى الله عليه وآله وسلّم هي ١٧ ربيع الأوّل ؟) أقول من الجميل رفع أسماء الطوائف ويكون الكلام إسلاميا عاما بان يقال ان

الخلاف بين المسلمين في المولد النبوي... كما انه عرفت انه مع عدم وجود مخالفة قطعية لواجب قطعي في العمل بما يوحد الإسلام والمسلمين يكون هو المتعين وهنا يكون العمل بتاريخ الثاني عشر من ربيع الأول هو المتعين لاصول الوحدة والجماعة والاعتصام.

قال السيد جعفر علم الهدى (المشهور بين العلماء الإماميّة أن ولادة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كانت في ١٧ ربيع الأوّل والروايات الواردة من أئمّة أهل البيت عليهم السلام تدلّ على ذلك (وأهل البيت أدرى بالذي فيه). أقول مع جزم احد كبار الحمدثين وهو الشيخ الكليني بخلاف ذلك يجعل هذا الجزم بعيدا.

قال (ولذا وردت زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في خصوص السابع عشر من ربيع الأوّل بعنوان يوم ميلاد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم. والسّر في ذلك هو أنّ علياً عليه السلام نفس النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم بحكم آية المباهلة ، فينبغي زيارته في يوم ميلاد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فان زيارته زيارة للنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أيضاً.) هذا ظني وليس له شاهد.

قال (نعم ذهب بعض علماؤنا كالشيخ الكليني إلى أن ولادته كانت في ١٢ / ربيع الأوّل فلا بأس بإظهار السرور في هذا اليوم أيضاً) ويكون من الصحيح جدا توحيد التاريخ وجعلها كليا في الثاني عشر.

قال (لكن المشهور كما قلنا انّها في ١٧ / ربيع

الأوّل. ففي اقبال الأعمال للشيخ الصدوق : انّ الذين أدركناهم من العلماء كان عملهم على أنّ ولادته المقدّسة كان يوم الجمعة السابع عشر من ربيع الأوّل في عام الفيل. وفي قصص الأنبياء روي أنّه ولد في السابع عشر من شهر ربيع الأوّل بل قال المجلسي في بحار الأنوار ج ١٥ / ٢٤٨. اعلم انه اتقفت الإماميّة إلاّ من شذّ منهم على أن ولادته صلّى الله عليه وآله وسلّم في سابع عشر من شهر ربيع الأوّل وذهب أكثر المخالفين إلى انّها كانت في الثاني عشر منه الخ. واختار الشيخ المفيد في كتاب مسارّ الشيعة انّ مولده الشريف كان في ١٧ ربيع الأوّل.) أقول فيكون من الموافقة والاتساق مع أصول الوحدة والاعتصام ان يكون التاريخ الموحد هو الثاني عشر من ربيع الأول.

https://research.rafed.net/%D

8%A3%D8%B3%D8%A6%D
9%84%D8%A9-
%D9%88%D8%B1%D8%AF
%D9%88%D8%AF/277-
%D9%85%D8%AD%D9%85
%D9%91%D8%AF-
%D8%B5%D9%84%D9%91
%D9%89-
%D8%A7%D9%84%D9%84
%D9%87-
%D8%B9%D9%84%D9%8A
%D9%87-
%D9%88%D8%A2%D9%84
%D9%87/2465-
%D9%85%D9%86-
%D8%A7%D9%84%D9%85
%D9%88%D8%A7%D8%B6
%D9%8A%D8%B9-
%D8%A7%D9%84%D8%AE

%D9%84%D8%A7%D9%81
%D9%8A%D8%A9-
%D8%A8%D9%8A%D9%86-
%D8%A7%D9%84%D8%B4
%D9%8A%D8%B9%D9%87-
%D9%88%D8%A3%D9%87
%D9%84-
%D8%A7%D9%84%D8%B9
%D8%A7%D9%85%D9%91
%D8%A9

قالت دار الإفتاء المصرية (إن الاحتفال بالمولد النبوي ذكرى ميلاد رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم في الــ18 من أكتوبر الجاري، هو أمر جائز شرعاً وأنه ليس «بدعة».) عرفت وستعرف ان استحباب الاحتفال بالمولد النبوي الشريف هو من مصاديق تذكر نعمة الله تعالى والذي هو واجب كفائي يحقق امتثاله الأعياد فيكون باقي الاستذكارات على الاستحباب ومن اكبر النعم ولادته صلى الله عليه واله وبعثته.

قال (ونشرت دار الإفتاء المصرية بياناً عبر موقعها الرسمي عن جواز الاحتفال بالمولد النبوي الشريف جاء فيه: عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ

أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ؟ قَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ، وَأُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ» رواه الحاكم في «المستدرك» وقال عَقِبَهُ: [صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ] اهـــ. ورواه مسلم) أقول فيه إشارة الى تمييز يوم ولادته وانه ذكره عليه السلام للتنبيه عليه وقارنه بيوم الانزال عليه.

قال (وعَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ؟ قَالَ: «ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ -أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ -». هذا الحديث أصل في الاحتفال والاهتمام بالمولد النبوي الشريف، حيث إنه صلى الله عليه وآله وسلم نص على أن يوم ولادته له مزية على بقية الأيام.) وهذا تام من حيث الاهتمام.

اصل (ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ -أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ)

قال (وتابعت دار الافتاء: «وللمؤمن أن يطمع في تعظيم أجره بموافقته ليوم فيه بركة، وتفضيل العمل بمصادفته لأوقات الامتنان الإلهي معلوم قطعا من الشريعة، ولذا يكون الاحتفال بذلك اليوم، وشكر الله على نعمته علينا بولادة النبي، ووجوده بين أظهرنا، وهدايتنا لشريعته، مما تقره الأصول». نعم فان التذكير والاستذكار بنعم الله تعالى وشكر الله على نعمه اصل قراني ثابت.

قال (وأشارت دار الافتاء: «ورغم إفادة الحديث القطعية واليقين في عموم الاحتفال والاهتمام بهذه اليوم فلا تزال ثلة من خوارج العصر تصر على بطلان المعنى والمغزى المستفاد من الحديث.) أقول يكفي بيان

الخطا ولا يجوز الطعن بمسلم.

قال (حصلت مداولات وأخذ ورد كثير استغرق عشرات بل مئات السنين في الاحتفال بالمولد النبوي الشريعة، واستخرج المؤيدون أدلة من الكتاب والسنة والإجماع والقياس. فمن الكتاب قوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ﴾ وهو يفيد سنية واستحباب تذكر الأيام العظيمة القدر لا في حياة المسلمين فقط وإنما في مسيرة أهل الأرض جميعا، ولا شك أن يوم مولد سيد الخلق هو من أحق الأيام وأولاها بالتذكر والاحتفال والاهتمام. ومن السنة: الحديث الذي بين أيدينا وقد بينا وجه الاستدلال به هنا». وهذا الاستدلال تام وستعرف الأول الكثيرة.

أصل: وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ﴾

وواصلت :«واحتج الشيخ ابن الجزري (الإمام في القراءات والمتوفى سنة 833هـــ) بخبر أبي لهب الذي رواه البخاري وغيره عندما فرح بمولد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأعتق» ثويبة«جاريته لتبشيرها له، فخفف الله عقابه وهو في جهنم؛ فأشار إلى أنه إذا كان هذا الكافر الذي نزل القرآن بذمِّه جوزي – وهو في النار– بفرحه ليلة المولد؛ فما حال المسلم الموحد من أمته حين يُسرُّ بمولده، ويبذل ما تصل إليه قدرته في محبته.) أقول قال الله تعالى (لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ) ولاجل تخصيص هذا الأصل المحكم لا بد من علم قطعي فالخبر ظني.

قال(وأما الإجماع: فهو استمرار العمل بالاحتفال بالمولد النبوي إلى يومنا هذا في جميع البلدان العربية

والإسلامية على المستوى الرسمي والشعبي». الاجماع تام بعد تصديق القران وله والحجة لاصول القران الا ان الاجماع تطبيق له.

فائدة: الاجماع على الاحتفال.

https://www.almasryalyoum.com/news/details/2431649

بحث علي مقلد

فائده المولد النبوي الشريف في العا لم الاسلامي وبيان مدي مشروعيته

قال (بسم الله الرحمن الرحيم والصلاه والسلام علي اشرف المرسلين السراج المنير وعلي اله وصحبه اجمعين: فإنه مما يغمر قلوبنا فرحاً ويمتلك مشاعرنا سروراً مشاركتنا لإخواننا مسلمي العا لم في الاحتفال بهذه المناسبة العظيمة التي لها أكبر الخطر في التاريخ وأعظم الأثر في النفوس تلك مناسبة ذكرى بزوغ شمس الحق وإشراق نور الحقيقة بمولد من أرسله الله رحمة للعالمين وبعثه إلى خلقه متمماً لمكارم الأخلاق مشيداً لصرح العدالة ناصباً معالم الهداية حالاً ألغاز الكون كاشفاً عن أسرار الحياة ذلك عبد الله ورسوله وحبيبه وصفيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي

لم يعرف التاريخ ولن يعرف له مثيلا من البشر في كمال خلقه وخلقه وفي الاتصاف بأرقى ما يتصوره العقل من صفات المخلوقين. كل عام وجميع العالم الاسلامي باسره في خير ويمن وبركات) أقول هذا خطاب انساني عالمي إسلامي جميل.

قال (يقول الإمام مُتَولِّي الشَّعرَاويّ: "إذَا كانَ بنُو البَشرِ فَرحينَ بمجيئه لهذا العالمِ، وكذلك المخلوقات الجامدة فرحةً لمولده وكلُّ النباتات فرحةً لمولده وكلُّ الحيوانات فرحةً لمولده، وكلُّ الجنِّ فرحةً لمولده، فلماذا تمنعونا من الفرح بمولده. الأدلّة على أنَّ الاحتفالَ بالمولد النبوي جائز أثرُ الاحتفال بالمولد على الكفار، إنَّ الابتهاجَ والاحتفال بيوم مولد النبي يعودُ بفائدة، بفضل الله ورحمته، حتى على الكافرين" مائدة الفكر الإسلامي، ص. 295) هذا خطاب

انساني عالمي جميل.

قال (وما نراه من بعض المخالفين من رقص سفيف وطبل مع الذكر واختلاط سافر بين النساء والرجال محرما باتفاق العلماء. وليس من المعقول ان نلغي احتفال الامه الاسلاميه بالمولد لفعل بعض الجهلاء. الذين ينسبون انفسهم لبعض الطوائف وهي منهم برئيه وليسوا بحجه علينا.بل ننبه علي اخطائهم ونرشدهم لكيفيه احياء الذكري وان شاء الله تنتهي هذه الظاهره السيئه المحرمه شرعا وعقلا ونقلا.ويكون الاحتفال بالمولد النبوي الشريف خالي من كل هذه المحرمات.) وهذا تام.

قال (كما انه ليس من المعقول الغاء التفسير لوجود اسرائليات كما لو قيل الاختلاط وغيره فهذا محرم باتفاق العلماء ولا عقل لمن يقول به. ولو كان هذا

هو الداعي لحذف المولد من قاموس المسلمين فيجب ان نحذف الافراح في كثير من البلاد الاسلاميه لان بعضهم يختلط ويشرب ويرقص رقص سفيف ماجن.ليس من الاسلام في شئ فنعطل ايضا سنه الزواج لان بعض المسلمين اخلوا بقواعد الاسلام وفعلوا المحرم من رقص وشرب واختلاط في الافراح وما اكثرها في بلادنا الاسلاميه وان كان العقد صحيح وزواجهم صحيح لاكتمال بنود العقد ولكن تخلله محرم.) وهذا جيد.

قال (وكذلك نلغي الاعياد عيد الفطر وعيد الاضحي لان اكثر ارباب السؤ في بعض الدول يحيون هذه الاعياد بالسكر وشرب المخدرات والخروج مع النساء والبنات ويحدث الاختلاط!!! بل اسؤ من ذلك بل نقول يجب التنبيه وتعليم المسلمين دينهم وما هو

محرم وما هو حلال وجائز وليس الغاء الاعياد ولا الزواج. مثل المولد النبوي الشريف.) وهذا جيد.

قال (فالاحتفال بالمولد ليس ببدعه مثله مثل 1- ختم القران ليله 27 او 29 في رمضان (هل يوجد دليل من السنه عليه او حتي من فعل الصحابه)؟ وهو امر ديني طرا علي الاسلام ولكنه بدعه حسنه يثاب عليها المسلمين) هذا ظن لا شاهد له.

قال (2- النداء في الحرم الشريف قبل الصلاه للقيام (صلاه القيام اثابكم الله) ولا يوجد دليل علي قولها قبل صلاه التراويح في السنه بل هي من المستحسن لجلب النيه والهمه والتذكير) هذا ظن لا شاهد له

قال (3- صلاة التراويح جماعه في الاصل من فعلها الفاروق عمر بن الخطاب وقال نعم البدعه هي) هذا

ظن لا شاهد له.

قال (4- وجود المراحيض في داخل اماكن العباده المساجد لم نري له اصل في السنه بل من فعل التابعين.) هذا ظن لا شاهد له.

قال (5-- قراءه ختم القران جماعه في صلاه التراويح والتهجد (لا يوجد اي من فعلها ولا من ايام الرسول صلي الله عليه وسلم ولا من عصر الصحابه ولا التابعين حتي) فهل هي بدعه) هذا ظن لا شاهد له.

قال (6- لحرم التصانيف في العلوم الاسلاميه لان اسمائها لم تكن في الصدر الاول من الاسلام فلم يكن هناك علم التفسير وعلم مصطلح الحديث) هذا تام.

قال (واستخرج السيوطي للاحتفالِ أصلاً ثانيًا

مُوضحًا أنَّ البدعةَ المذمومةَ هي التي لا تدخل تحت دليل شرعي في مدحها أما إذا تناولها دليل المدح فليست مذمومة، رَوَى البَيهقيُّ عن الشافعي رضي الله تعالى عنه قال: "المُحدثَاتُ من الأمور ضربان، أحدُهُمَا إحْداثُ مَا يُخَالفُ كتابًا أو سنةً أو أثرًا أو إجماعًا فهذه البدعة ضلالةٌ، والثاني مَا أُحدثَ من الخير، لاَ خلافَ فيه لواحدٍ، وهذه مُحدثةٌ غير مذمومةٍ. وقد قال عمر بن الخطاب في قيام شهر رمضان نعم البدعةُ هذه، يعني أنها مُحُدثةٌ لم تكن، وإذا كانت فليس فيها رد لما مضى" (انتهى كلام الشافعي)) أقول هذا ظن وما كان له أصل ثابت وكان تطبيقا له فليس بمحدث ولا بدعة.

قال (حُسنُ المَقصدِ فِي عَمَلِ المَولِد الامام السيوطي : ليسَ كلُّ مَا لَمْ يَفعله السَّلفُ ولم يَكن في الصدر

الأولِ فهو بدعةٌ منكرةٌ، يَحرمُ فعلهَا، وَيَجبُ الإنكار عليها، بل يَجبُ أنْ يُعرضَ الأمرُ المُحدَثُ عَلى أدلّةِ الشرع، فَمَا كانَ فيه مصلحةٌ فهو واجبٌ، وَمَا كانَ فيه محرّمٌ فهو محرّمٌ، وَمَا كانَ فيه مكروهٌ فهو مَكروهٌ، وَمَا كانَ فيه مباحٌ فهو مباحٌ، وَمَا كانَ فيه مندوبٌ فهو مندوبٌ) أقول هذا ظن، بل الفعل ينظر فيه فان كان له اصل فهو حق والا فهو باطل والاحتفال بالمولد النبوي له اصل هو تذكر نعمة الله تعالى.

قال (وزعم بعض المعارضين أنه لو كان المولد من الدين لبينه رسول الله للأمة أو فعله في حياته أو فعله الصحابة رضوان الله عليهم، ولا يمكن القول أن الرسول لم يفعله تواضعاً منه فإن هذا طعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أنه صلى الله عليه وسلم لم يفعله ولا خلفائه الراشدون ولا غيرهم من

الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ".) هذا غير تام، فان بيان الأصل كاف وبين العام بيان لافراده، ولا يمنع مانع من تطبيق الفرد غير المعمول به سابقا وليس واجبا على النبي او الصحابة ان يعملوا افراد جميع العمومات الممكنة في زمنهم، وليس هذا دليلا على التقليل من أهمية ذلك الفرد فضلا عن كراهته او حرمته. ان بيان العام وجوبا او ندبا بيان لوجوب او ندب كل فرد من افراده، وعدم فعل النبي او أصحابه لفرد عام مندوب ليس دليلا على ان ذلك الفرد ليس مندوبا. بل ان بيان وجوب العام الذي تتفاوت درجات تجلي افراده في الخارج ومنها ما هو غير متكون وغير متجل وان كان ممكنا في ومنه لا يعني ان ذلك ليس من العام او ليس واجبا.

فائدة: اذا بين الشرع وجوب عام او ندبيته فهو بيان لوجوب كل فرد ينتمي اليه او ندبيته. وعدم فعل السلف الأول لفرد من العام مع إمكانه ليس دليلا على انه ليس مندوبا، بل اذا لم يكن متشخصا ومتجليا مع القطع بفرديته للواجب فانه لا يعني انه غير واجب لعدم فعل السلف له، فان الواجب هو إتيان ما علم فرد للعام وليس صنع فرد له او البحث والاستقصاء عن كل فرد ممكن له.

قال (أن كل ما لم يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم أو الصحابة من بعده،لا يعتبر تركهم له تحريماً، وحيث أن كل ما تشمله الأدلة الشريعة و لم يقصد بإحداثه مخالفة الشريعة و لم يشتمل على منكر فهو من الدين فمن زعم شئ بدعوى أن النبي صلى الله عليه

وسلم لم يفعله فقد ادعى ما ليس له دليل وكانت دعواه باطلة) وهذا تام وقد عرفت بيانه ومادام العمل يرجع الى اصل عام فان له حكمه وان لم يفعله النبي صلى الله عليه واله.

قال (قالَ عليه الصلاة والسلام: "مَنْ سنّ في الإسلام سُنَّةً حسنةً فعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتب له مثلُ أجرِ مَن عمل بِـــهَا ولاَ يَنْقُصُ مِنْ أجورِهِمْ شَيءٌ".) والمقصود هنا هو فرد لعام بين الشرع استحبابه، بل عرفت انه قد تظهر وتستحدث افراد لعام واجب فتكون واجبة.

قال (دَرَجَ السَّلفُ الصَّالِــحُ، مُنذُ القرن الرابع والخامس، على الاحتفال بمولد الرسول الأعظم صلوات الله عليه وسلامه بإحياء ليلة المولد بشتَّى

أنواع العبادات مِنْ إطعام الطَّعام وتلاوة القرآن والأذكار وإنشاد الأشعار والمدائح في رسول الله عليه الصلاة والسلام، كما نصَّ علىَ ذلك المؤرخونَ مثل ابنِ الجوزي وابن كثير، وابن دحية الأندلسي، وابن حجر، وجلال الدين السيوطي رحمهم الله تعالى.) وهذا التشخص و التجلي لفرد عام مندوب في الأصل وهو تذكر نعمة الله تعالى.

قال (فالمولد أمرٌ استحسنه العلماء والمسلمون في جميع البلاد، وجرى به العمل في كل صَقْعٍ فَهو مطلوب شرعاً للقاعدة الشرعية الواردة في حَدِيثِ ابنِ مَسعُودٍ رَضي الله عنه الموقوفِ :"مَا رَآهُ المُسلِمونَ حَسَناً فَهوَ عِندَ اللهِ حسنٌ، وَمَا رَآهُ المُسلمونَ قَبيحاً فهوَ عندَ اللهِ قَبيحٌ" أخرجه أحمد) أقول هذا ظن الا ان يصدق اصل يكون عام له والا فان اطلاقه ليس له شاهد.

قال (اعلم اخي المسلم أن كل يوم هو مولد للنبي صلي الله عليه وسلم عندنا والرسول نحتفل به يوميا طوال العام عليه افضل الصلاه والسلام. نحتفل عليه بالصلاه عليه يوميا. نحتفل به باحياء ذكرته العطره وتذكير المسلمين به يوميا. نحتفل به بترديد اسمه الذي قرن الله عز وجل اسمه باسمه فنقول لا اله الا الله محمد رسول الله.يوميا) هذا ظن لا شاهد له.

قال (وهذا اليوم المولد النبوي الشريف للتذكير لكل العالم الاسلامي ولكل من غفل قلبه عن ذكر الحبيب المصطفي صلي الله عليه وسلم. تذكره من جرفته الحياه ونسي ذكر ربه ونبيه وبعد عن اوامر دينه لعل الله يجعل هذه التذكره سببا في هدايته. "وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين") وهذا جيد.

قال (ان الاحتفال بالمولد النبوي الشريف يغنينا عن

الاحتفال بالاعياد الوثنيه كشم النسيم مثلا فايهما خيرا للتذكير. كما انه فرصه للتعارف بين المسلمين والعمل علي اصدار كتيبات تعرف بالنبي صلي الله عليه وسلم تطرح في هذه الايام. كما انه فرصه لنشر الاسلام فالغرب عندما يعلم انه يوم مولد محمد صلي الله عليه وسلم يتسائلون عن ماهيه محمد نبي الاسلام عليه الصلاه والسلام.) وهذا جيد.

قال (وفيه يكتب الصحفيون الغرب المعتدلون تهنئه في جرائدهم مع التعريف بنبي الرحمه صلي الله عليه وسلم وهي فرصه عظيمه يجب اغتنامها من شهاده الغرب واهله انفسهم في ذلك اليوم للنبي الكريم صلي الله عليه وسلم والعمل بجد لنشر دعوته والتعريف به.) وهذا جيد.

قال (المولد النبوي الشريف هو فرصه للالتقاء وتعميق

اواصر الاخوه بين المسلمين والذكر والصلاه عليه صلي الله عليه وسلم وتذكر انه يوم ولد من ارسله الله ليكون رحما للعالمين) وهذا تام.

قال (فائده الاحتفال بالمولد النبوي الشريف

1. الاحتفالُ بالمولد : تعبيرٌ عن الفرح بِرَسول الله صلى الله عليه وَسَلَّم:

إنَّ الفرح بِهِ صلَّى الله عليه وسلّم مطلوب بأمر القرآن في قَولِه تَعَالى: "قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِه، فَبِذَلكَ فَلْيَفْرَحُوا" [1]. فاللهُ تَعَالَى أَمَرَنَا أنْ نَفْرَح بالرحمة، والنبي صلّى الله عليه وسلّم الفضلُ الأكبرُ والرَحْمَةُ الأعظمُ على الإطلاقِ، قال الله تعالى: "وَمَا أَرسَلْنَاكَ إلاَّ رَحمةً للعَالمينَ".

اصل: قَوله تَعَالى: "قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ، فَبِذَلكَ فَلْيَفْرَحُوا"

قال (2. الاحتفال بالمولد : تعظيمٌ لشعائر الله

يقول الله تعالى: "ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى القُلُوبِ". والشَّعائر: جمع شعيرةٍ بِـــمَعْنَى مَشعَرَة وهي المعلم الواضح، وتطلق هذه الكلمة على "مناسك الحج" أي معالمه بما عينه الله. فالشارع أمرنا بتَعظيم البيت الحرام، وبناء المساجد، وتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وتوقيره، ولم يأمرنا بعبادة الكعبة، ولا بعبادة الرسول صلى الله عليه وسلم، ولا بعبادة المساجد، ولا بعبادة أصحابه. كما يُعَدُّ تعظيمُ المُصْحَفِ، والتذلُّلِ للأبوين والمؤمنين من شعائر الله وليس ذلك عبادةً لهم. وقال الإمام الفخر الرازي: "الأصلُ في الشَّعائِرِ الأَعلامُ التي بـــهَا يُعرفُ الشيء

ويكون وسيلةً إلى رحمة الله تعالى؛ فتعظيمُ شعائر الله تعالى أنْ يُعتقدَ أنَّ طاعةَ الله تعالى في التقرّب بـــها، فإنَّ تعظيمها مِن أَفعال ذَوي تَقوَى القُلوب") وهذا تام.

اصل: الله تعالى: "ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى القُلُوبِ" والشعيرة العلامة والنبي من اكبر علامات الله تعالى.

قال (3. الاحتفال بالمولد : مناسبةٌ للصَّلاةِ على النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ

فَفِي إقامةِ ذكْرَى مَولدِ النَّبي صلى الله عليه وَسَلَّم مَا يَحثُّ عَلَى الثَّناءِ والصلاة عليه وهو واجبٌ أمَرَنَا الله تعالى بِه، قال تعالى: "إنَّ اللهَ وَمَلاَئكتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبي، يَا أَيّهَا الذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيه وَسَلِّمُوا تَسْليمًا"

[5]. فَمُجرَّدُ الاجتماعِ وَذكرِ النَّبي صلّى الله عليه وسلّم يَجعلنَا نُثْنِي وَنُصلِّي عَلَيهِ.) وهذا جيد

قال (4. الاحتفال بالمولد : تعبيرٌ عن محبَّة رسول الله صلى الله عليه وسلَّم وشكرٌ للمُنْعِمِ .

يُعتبرُ الاحتفال مظهراً من مظاهر الدين ووسيلة مشروعة لبلوغ محبة الله عز وجلّ، قال تعالى: "قُلْ إنْ كُنتُمْ تُحبُّونَ اللهَ فَاتَّبعُونِي يُحْبِبْكُمْ اللهُ"، وقالَ صلَّى الله عليه وسلم: "لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكونَ أحبَّ إليه مِن نَفسهِ وَمَاله وَوَلدِه وَالنَّاسِ أَجمعين". فالاجتماع في مناسبة المولد مندوبٌ وقربةٌ لشكر الله على أعظم نعمةٍ في الوجود وهي مَقْدَمُهُ صلى الله عليه وسلم وقد حث القرآن على إظهار شكر المنعم

في قوله تعالى: "وأمَّا بِنعْمَةِ ربِّكَ فَحَدِّثْ") وهذا تام

اصل: قال تعالى: "قُلْ إنْ كُنْتُمْ تُحبُّونَ اللهَ فَاتَّبعُونِي يُحْ بِبْكُمْ اللهُ" ،

اصل: قوله تعالى: "وأمَّا بِنعْمَةِ ربِّكَ فَحَدِّثْ".

قال (5. الاحتفال بالمولد تثبيتٌ لقلوبِ المُؤْمنِينَ:

"وَكُلاًّ نَقُصُّ عَلَيكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسل مَا نُثبّتُ بِهِ فُؤَادَكَ" فالحكمة من قصِّ الله أنباءَ الرسل عليهم السلام هي تَثبيتُ فؤاده الشريف، صلى الله عليه وسلم بــــهَا، ولاَ شَكَّ أنَّ المؤمنين يَحْتَاجونَ إلىَ تَثبيتِ أَفئدتهِم بِأَنبائهِ وَأَخْبَاره صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ أكثرَ من احتياجه هو صلّى الله عليه وسلّم. فالمولد الشريف مناسبةٌ لذكر معجزاته وسيرتهِ والتَّعريف به

حَتَّ تَثبُتَ القلوبُ بمعرفته والاقتداء به والتأسّي بأعماله والإيمان بمعجزاته والتصديق بآياته.) هذا ظن

قال (6. الاحتفال بالمولد مناسبة للتعرّض لمكافأته:

بِأَدَاءِ بَعضِ مَا يَجبُ لَهُ عَلَينَا بِبَيَانِ أوصافه الكاملة وأخلاقه الفاضلة، وقد كان الشعراء يَفدُونَ إليهِ صَلَّى الله عليه وسلّم بالقصائد وَيَرضَى عَمَلَهُم، وَيَجزيهم على ذلك بالصِّلاَتِ، فَإِذَا كَانَ يَرْضَى عَمَّنْ مَدَحَهُ فَكَيفَ لاَ يَرضَى عَمَّنْ جَمعَ شَمَائلهُ الشَّريفةَ، فَفِي ذلك التقرُّب له عليه السلام باستجلاب محبته وَرضَاهُ.) هذا جيد

قال (7. "فِي كُلِّ يومِ اثنينٍ يُطْلَقُ سَرَاحُ أَبِي لَهبٍ منْ عَذَابِ القَبرِ لأَنَّهُ أَعتَقَ جَاريتَه ثُوَيْبَةَ عندمَا بَشَّرتهُ بِخَبرِ مَولدِ النَّبِي" وقَال الحافظُ شمسُ الدّين ابنُ

الجزري في كتابه عَرْفُ التَّعريفِ بالَموِلدِ الشَّريفِ: "إنَّه صحّ أنَّ أبَا لَهبٍ يُخفّفُ عنه العذابُ في النَّار كلَّ ليلةِ اثنينِ لإعتاقهِ ثُويبةَ عندما بَشَّرتهُ بِولادَةِ النَّبي عليه الصلاة والسلام. فإذا كان أُبو لهبٍ الكافرُ، الذي نزل القرآن بذَمِّه، جُوزِيَ في النَّار بفرحه ليلةَ مَولد النَّبي عليه السلام، فَمَا حَال المُسلم المُوحِّدِ مِنْ أُمَّة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، يُسَرُّ بَمولدهِ وَيَبذُلُ مَا تَصل إليه قُدرتُه فَي مَحبتّهِ، لَعَمْرِي إنَّمَا يَكُون جَزَاؤُه مِنَ الله الكَريمِ أنْ يُدخِلَهُ بِفَضْلهِ جَنَّةَ النَّعيم. وَقَالَ ابنُ كَثيرٍ في كتاب "البداية والنهاية" إنَّ أولَ مَنْ أرضعته هي ثُويبةُ، مَولاةُ أَبي لهبٍ وكَانَ قَد أَعتقها حين بَشَّرته بولادة النبي. وَلهذا لما رَآه أخوه العبَّاس بَعدَ موته في المنام سَأَلَهُ: مَا لَقِيتَ؟ قَالَ: "لمْ ألقَ بَعدَكُمْ خَيْراً، غَيرَ أنِّي سُقيتُ فِي هَذِهِ بِعِتَاقَتِي لثُويبةَ" وأشار إلى النَّقرةِ

التّي بَينَ الإبْهَامِ وَالتّي تَليهَا منَ الأَصَابِع .) هذا ظن

قال (8. كان صلّى الله عليه وسلّم يعظّم يوم مولده، ويشكر الله تعالى فيه على نعمته الكبرى عليه وكان يعبّر عن ذلك التعظيم بالصيام كما جاء في الحديث عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه أنه قال: "سُئِلَ رَسُول اللهِ صَلَّى الله عليه وسلّم عن صيام يوم الاثنين ؟ فَقَالَ :فِيهِ وُلِدْتُ وَفِيهِ أُنْزِلَ عَلَيَّ . وَهَذَا فِي مَعنى الاحتفال به، إلاّ أن طريقةَ الاحتفالِ مُختلفةٌ فتكونُ بصيامٍ أوْ إطعامِ طعامٍ أو اجتماعٍ عَلَى ذكرٍ أو صلاةٍ عَلَى النبي صلّى الله عليه وسلّم أو سَمَاعِ شمَائلهِ الشَّريفةِ.) هذا تام.

اصل: عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه أنه قال: "سُئِلَ رَسُول اللهِ صَلَّى الله عليه وسلّم عن

صيام يوم الاثنين ؟ فَقَالَ :فِيهِ وُلِدْتُ وَفِيهِ أُنْزِلَ عَلَيَّ.

قال (9. كان النبي صلّى الله عليه وسلّم يلاحظ ارتباط الزمان بالأحداث الدينية المهمة فإذا جاء الزمان الذي وقع فيه كان يَتَذَكَّرُهُ ويُعظِّمُ يومَهُ لأَجلهِ. وَقد بيّنَ النبي صلّى الله عليه وسلّم هذا المبدأ بنفسه فَصَرَّحَ في الحديث الصحيح "أنّه قَدِمَ المدينةَ فَوَجَدَ اليَهودَ يَصُومونَ يومَ عَاشُوراءَ، فسألهم فقالوا هذا يوم أَغرقَ اللهُ فيه فرعونَ وَنــــجَّى موسى، فَقالَ "نَحنُ أَولَى بِمُوسَى مِنكُمْ، فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِه". قَال الحافظ ابن حجر:"يُستَفَادُ منهُ فعلُ شُكرِ اللهِ عَلَى مَا مَنَّ بِه في يَومِ مُعَيَّنٍ مِن إسدَاءِ نعمةٍ أوْ دَفْعِ نِقمةٍ، وَيُعادُ ذلكَ في نظير ذلك اليوم مِنْ كُلِّ سنةٍ، والشكر

يَحصلُ بأنواعِ العِبادَاتِ كالسُّجودِ وَالصيامِ وَالصَّدقةِ وَالتِّلاوةِ. (..) فَينبغي أنْ نقتصر فيه على مَا يُفهَمُ الشكرُ لله تَعَالَى مِن نَحو مَا تَقدَّمَ ذكرُه منَ التِّلاوة والإطعام وإنشادِ شيءٍ منَ المدائحِ النَّبويةِ والزُّهديةِ المُحرِّكَةِ للقلوبِ إلى فعل الخير والعملِ للآخرةِ ومَا كَانَ مُباحًا بحيثُ يَقتضي السُّرورَ بذلكَ اليَومِ لا بَأسَ بإلحاقِه بِه". وَأَضَافَ ابنُ حَجَر رحمه الله في كتاب العيدين، في شرحه

لحديث الجاريتين المُغَنَّيَتَينِ في حضرة النَّبي صلى الله عليه وسلم، وإنكار أبي بكر عليهما، وقوله صلى الله عليه وسلم: «دَعهُمَا»، عَرَّفه الحُكمَ مَقرُوناً ببَيانِ الحِكمةِ بأَنَّهُ يومُ عيدٍ، أيْ يَومُ سرورٍ شَرعيٍّ، فَلاَ يُنكرُ فيه مثلُ هَذَا،

كَمَا لاَ يُنكرُ فِي الأَعراسِ . فأين هذا الأمر من الفرح بمولد النبي صلى الله عليه وسلم، وَبَذلِ الخَيرِ وَالمعروفِ شُكراً لله على تلك النعم، ولو لَمْ تَكُنْ عبادةً في ذَاتِهَا، إنَّمَا سَبَبٌ للفرحِ بِنعمةِ الله تَعَالَى المُتَجدِّدةِ. كمَا يُؤخَذُ من قوله صلّى الله عليه وسلّم في فَضلِ يَوم الجمعة وعدِّ مزاياه: "وَفيهِ خُلقَ آدَمُ" تَشريفُ الزَّمانِ الذي ثبت أنه ميلاد لأي نبيٍّ كان من الأنبياء عليهم السلام، فكيف باليوم الذي وُلد فيه أفضل الأنبياء على الإطلاقِ.) هذا ظن

قال (10. ذَكَرَ ابنُ الحاج في كتابه الـــمَدْخل فضلَ الاحتفال بالمولد فَقَالَ :"فِي هَذَا الشَّهرِ مَنَّ اللهُ تَعَالى عَلينَا بسيِّدِ الأوَّلينَ وَالآخرينَ، فَكَانَ يَجبُ أنْ يُزَادَ فيه من العبَادَات والخَير وشُكر المولَى عَلَى مَا أَولاَنَا به مِنَ النِّعَمِ العَظيمةِ (..) يَجبُ عَلينا في كُلِّ يومِ

اثنين من رَبيع الأولَ أنْ نُكثرَ منَ العبَادَات لنحمدَ اللّٰه على ما أتانَا من فضله بأنْ بعثَ فينا نبيَّهُ الحبيبَ ليهدينَا للإسلام والسَّلام. فالنبيُّ عندما سُئلَ عن صوم يوم الاثنين أجاب: "هَذَا يَومٌ وُلدتُ فِيهِ". لذا، فهذا اليوم يشرِّفُ ذاكَ الشهر لأنه يوم النبي وقد قال: "أَنَا سيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلاَ فَخْرَ. وقال: "آدَمُ ومَن جَاءَ بَعده تَحتَ لوائي يَومَ القيامة.)

فائدة: يستحب الاكثار من العبادات. في يوم المولد النبوي الشريف.

قال (11. قال الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه حُسنُ المَقصدِ فِي عَمَلِ المَولِد الذي أَلَّفَهُ فِي استحباب الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، بعد سُؤال يتعلق بحُكم عمل المولد النبوي في شهر ربيع الأول من حيث الشرع، وهل هو محمود أو مذموم،

وهل يثاب فاعله. "الجَوابُ عندي أنَّ أصلَ عَمَل المولد الذي هو اجتماعُ النَّاس وَقراءَة ما تيسَّرَ مِنَ القُرآن وَروايةُ الأَخبارِ الواردة في مبدَإ أمْرِ النبيِّ صَلى الله عليه وَآلهِ وَسلَّم وَمَا وَقعَ في مَولده منَ الآيات ثُمَّ يُمدُّ لَهمْ سماطٌ يأكلونَه ويَنصرفونَ من غير زيادةٍ عَلَى ذلك هو من البدع الحَسنةِ التي يُثاب عَليها صاحبُها، لما فيه من تعظيمِ قَدرِ النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم وإظهار الفرح والاستبشار بمولدهِ الشريفِ، وقد كان الملك المُظفَّرُ يَعتني بإقامةِ المولد النبويِّ بالطعامِ وغَيره، وَيَحضرُهُ أعيانُ العلماءِ وَالصوفيّةُ فَيُكْثِرُ الصَّدقةَ في يومِ الاحتفال، وَيعملُ للصوفية سماعًا منَ الظهر إلى الفجر وَقد مَاتَ رحمه الله تعالى وهو محاصِرٌ للنَّصارى في مدينة عَكَّا أثناء الحملة الصليبية سنة ثلاثين وستمائة630 للهجرة، وكان هذا الملكُ شهمًا

شجاعًا بطلاً عالمًا عادلاً رحمه الله تعالى. ثم ردَّ السيوطي على من قال :"لاَ أعلمُ لهذا المولد أصلا في كتاب ولا سنةٍ" بقولِه: "نفيُ العلمِ لا يلزمُ منهُ نفيُ الوجودِ". واستخرج السيوطي للاحتفالِ أصلاً ثانيًا مُوضحًا أنَّ البدعةَ المذمومةَ هي التي لا تدخل تحت دليل شرعي في مدحها أما إذا تناولها دليل المدح فليست مذمومة، رَوَى البَيهقيُّ عن الشافعي رضي الله تعالى عنه قال: "المُحدثَاتُ من الأمور ضربان، أحدُهُمَا إحْداثُ مَا يُخَالفُ كتابًا أو سنةً أو أثرًا أو إجماعًا فهذه البدعة ضلالةٌ، والثاني مَا أُحدثَ من الخير، لاَ خلافَ فيه لواحدٍ، وهذه مُحدثةٌ غير مذمومةٍ. وقد قال عمر بن الخطاب في قيام شهر رمضان نعم البدعةُ هذه، يعني أنها مُحدثةٌ لم تكن، وإذا كانت فليس فيها رد لما مضى" (انتهى كلام

الشافعي). قال السيوطي:" وعمل المولد ليس فيه مخالفة لكتاب ولا سُنَّة ولا أثر ولا إجماع، فهي غير مذمومة كما في عبارة الشافعي وهو من الإحسان الذي لم يعهد في العصر الأول، فإن إطعام الطعام الخالي عن اقتراف الآثام إحسان، فهو إذن من البدع المندوبة كما عبر عنه بذلك العز ابن عبد السلام".) وهذا جيد

فائدة: يستحب ذكر النبي وتاريخه واطعام الطعام في يوم المولد النبوي الشريف.

قال (وَأَمَّا الأصلُ الذي ذهب السيوطيُّ إلى تَخريجه عليه هو مَا أخرجهُ البيهقيُّ عن أنس أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم عقَّ عن نفسه بَعدَ النبوَّةِ، مَعَ أنَّه قد وَرَدَ أنَّ جدَّهُ عَبدَ المُطَّلبِ عَقَّ عَنه في سَابعِ ولادَتِه، والعقيقةُ لاَ تُعادُ مرة ثانيةً، فَيُحملُ ذلكَ عَلَى

أنَّ الذي فَعلَه النبيُّ عليه السلام إظهارٌ للشكرِ على إيجاد الله تعالى إيَّاه رحمةً للعالمين، وتشريعٌ لأمته، كما كان يصلِّي عَلَى نفسه لذلك، فَيُستحبُّ لَنَا أيضًا إظهارُ الشكر بمولده بالاجتماع وإطعام الطعام ونحو ذلك من وجوهِ القُربات وإظهار المسرَّات)

فائد: يستحب اظهار مظاهر الفرح والسرور بما هو مقبول ومحمود عرفا ومناسبا لمقامه السماوي و الروحي لى الله عليه واله

قال (12. يقول ابن تيمية: "قَدْ يُثاب بعض الناس على فعل المولد، وكذلك مَا يُحْدِثُهُ بَعضُ النَّاس إمَّا مضاهاة للنصارى في ميلاد عيسى عليه السلام وإما مَحبَّةً للنبي صلّى الله عليه وسلّم وتعظيمًا له، والله قد يُثيبهم على هذه المحبَّة والاجتهاد، لاَ عَلَى البِدَعِ. (..). واعلم أنَّ منَ الأعمَال مَا يَكونُ فيه خيرٌ

لاشتماله على أنواعٍ من المَشرُوعِ، وفيه أيضاً شرٌّ من بدعة وَغيرها فَيكون ذلك العملُ شراً بالنسبة إلى الإعراض عن الدين بالكُلِّيةِ كَحَالِ المنافقين والفاسقين. (..) فتَعظيم المولد واتخاذه موسماً قد يفعله بعضُ الناس وَيكون له فيه أجرٌ عظيمٌ لحسنِ قَصدهِ وَتَعْظِيمهِ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَليه وسلّم كما قدمته لك أنه يحسن من بعض الناس ما يستقبح من المؤمن المسدد، ولهذا قيل للإمام أحمد عن بعض الأمراء إنه أَنفقَ على مصحف ألف دينار ونحو ذلك فقال: دعه فهذا أفضل ما أنفق فيه الذهب، أو كما قال، مع أنَّ مذهبَه أنَّ زَخرفةَ المصاحف مكروهةٌ، وَقد تأوَّلَ بعضُ الأصحاب أنَّه أنفقها في تجديد الورق والخط، وليس مقصود الإمام أحمد هذا وإنما قصده أنَّ هذا العمل فيه مصلحة وفيه أيضاً مَفسدَةٌ كُرِهَ لأجلها.)

هذا ظن.

قال (13. يقول الإمام مُتَولِّي الشَّعرَاويّ: "إذَا كانَ بنُو البَشرِ فَرحينَ بمجيئه لهذا العالمِ، وكذلك المخلوقات الجامدة فرحةً لمولده وكلٌّ النباتات فرحةً لمولده وكلٌّ الحيوانات فرحةً لمولده، وكلٌّ الجنِّ فرحةً لمولده، فلماذا تمنعونا من الفرح بمولده. الأدلَّة على أنَّ الاحتفالَ بالمولد النبوي جائز أثرُ الاحتفال بالمولد على الكفار، إنَّ الابتهاجَ والاحتفال بيوم مولد النبي يعودُ بفائدة، بفضل الله ورحمته، حتى على الكافرين"].) هذا جيد.

قال (14. ليسَ كلٌّ مَا لمْ يَفعله السَّلفُ ولم يَكن في الصدر الأولِ فهو بدعةٌ منكرةٌ، يَحرمُ فعلهَا، وَيَجبُ الإنكار عليها، بل يَجبُ أنْ يُعرضَ الأمرُ المُحدَثُ عَلى أدلِّةِ الشرع، فَمَا كانَ فيه مصلحةٌ فهو

واجبٌ، وَمَا كانَ فيه محرّمٌ فهو محرّمٌ، وَمَا كانَ فيه مكروهٌ فهو مَكروهٌ، وَمَا كانَ فيه مباحٌ فهو مباحٌ، وَمَا كانَ فيه مندوبٌ فهو مندوبٌ. وقسّم العلماء البدعة إلى خمسة أقسام: واجبة كالردِّ على المُلحدينَ وتعلّم النَّحوِ والبَلاَغَةِ. ومندوبةٌ كإحداث المدارس والأذان على المنارات. ومكروهة كزخرفة المساجد وتزويق المصاحف. ومباحة كاستعمال الهاتفِ، والتوسّع في المأكل والمشرب. ومحرَّمة كالزيادةً في الدِّين (مثلاً صلاة الظهر خمس أو ثلاث ركعات) و لم تشملهُ أدلَّة الشرع العامة وليس فيه مصلحةٌ شرعيةٌ. فليست كل بدعة محرّمة، ولو كان كذلك لحَرُم جمعُ أبي بكر وعمر وزيد رضي الله عنهم القرآنَ وكَتْبُهُ في المصاحف خوفاً على ضياعه بِموتِ الصحابة القُرَّاء رضي الله عنهم، ولحَرُمَ جمعُ عمر رضي الله عنه النَّاس

على إمامٍ واحد في صلاة القيام مع قوله "نعمت البدعة هذه"، ولَحَرُمَ التصنيف في جميع العلوم النافعة. ومن هُنَا قَيَّدَ العلماءُ رضي الله عنهم حديث "كلُّ بدعةٍ ضلالةٍ" بالبدعة السيئة، ويصرّح بـــهذا القيد ما وقع من أكابر الصحابة والتابعين من المحدثات التي لم تكن في زمنه صلّى الله عليه وسلّم. وَلَقَدْ أحْدَثَ المسلمونَ مَسَائلَ كثيرةً لم يفعلها السلف مثْلَ جمعِ الناس على إمامٍ واحدٍ في آخر الليل لأداء صلاةِ التَّهجدِ بعد صلاة التراويح، وختمِ المصحف فيها وقراءة دعاء ختم القرآن وخطبة الإمام ليلة سبع وعشرين في صلاة التَّهجّد. فكلٌّ هَذَا لم يفعله النبي صلّى الله عليه وَسلّمَ وَلا أحدٌ من السَّلف فهل يكون فعلنا له بدعة ؟ فالاحتفال بالمولد وإن لم يكن في عهده صلّى الله عليه وسلّم فهو بدعة، ولكنها حسنة

لاندراجها تحت الأدلة الشرعية، والقواعد الكلية، باعتبار صورتِـــهَا العامَّةِ لاَ باعتِبَارِ أفرادها الموجودةِ في العهد النبوي. وكلُّ ما لم يكن في الصدر الأول بصورتِــــهِ العامَّةِ، لكنْ أفرادُهُ موجودةٌ يكون مطلوباً شرعاً، لأن ما تركّب من المشروع فهو مشروعٌ. وكلُّ خير تشمله الأدلة الشرعية و لم يُقصدْ بإحداثه مخالفةُ الشَّريعةِ و لم يَشتمل على مُنكرٍ فهو من الدّين. قالَ عليه الصلاة والسلام: "مَنْ سنّ في الإسلام سُنَّةً حسنةً فعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتب له مثلُ أجرِ مَن عمل بِـــهَا ولاَ يَنْقُصُ مِنْ أجورِهِمْ شَيءٌ".) أقول لا يجود احداث امر في الدين وانما الأمور الحادثة تعرض على الأصول فان كان له اصل اخذت حكمه، وهذا من الواضحات التي لا ينبغي الريب فيها.

قال (15. دَرَجَ السَّلفُ الصَّالـــحُ، مُنذُ القرن الرابع

والخامس، على الاحتفال بمولد الرسول الأعظم صلوات الله عليه وسلامه بإحياء ليلة المولد بشتَّى أنواع العبادات مِنْ إطعام الطَّعام وتلاوة القرآن والأذكار وإنشاد الأشعار والمدائح في رسول الله عليه الصلاة والسلام، كما نصَّ علىَ ذلك المؤرخونَ مثل ابنِ الجوزي وابن كثير، وابن دحية الأندلسي، وابن حجر، وجلال الدين السيوطي رحمهم الله تعالى. فالمولد أمرٌ استحسنه العلماء والمسلمون في جميع البلاد، وجرى به العمل في كل صَقْعٍ فَهو مطلوب شرعاً للقاعدة الشرعية الواردة في حَدِيثِ ابنِ مَسعُودٍ رَضي الله عنه الموقوفِ :"مَا رَآهُ الُمسلِمونَ حَسَناً فَهوَ عِندَ اللهِ حسنٌ، وَمَا رَآهُ الُمسلمونَ قَبيحاً فَهوَ عندَ اللهِ قَبيحٌ" .) هذا ظن والاصل ما بينته من ان الموضوع لا بد له عام في الشره فله حكمه من حيث الجواز

وعدمه.

قال (وَاعتمَادًا على هَذهِ الأدلَّة والنُّصوصِ، نَسْتَنتجُ جوازَ الاحتفالِ بالمولدِ النبويِّ الشَّريفِ وجوازَ الاجتماعِ لسماع سيرتِهِ والصَّلاةِ والسَّلامِ عَليه وسماعِ المَدَائِح التي تُقَال في حَقِّهِ، وَإطعامِ الطَّعَامِ وَإدخَال السُّرور على قُلوبِ المؤمنينَ. فمولدُ رَسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وَسلَّمَ طاعةٌ لَمَا فيهِ منَ الاحتفاء بِقَدْرِه صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسلَّمَ، وذكرِ شَمَائلِه الشَّريفة، وسَرْدِ سِيرتِهِ نَثْراً أو شِعْراً، وَغَرْسِ مَحبَّتِهِ وَإجلالِهِ في قلوب المسلمين، والدعوة إلى الاقْتدَاءِ بهِ.) هذا تام.

https://www.alwahabiyah.com/ar/articleview/791/%D9%81%D8%A7%D8%A6%D8%AF%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%85

%D9%88%D9%84%D8%AF-
%D8%A7%D9%84%D9%86
%D8%A8%D9%88%D9%8A-
%D8%A7%D9%84%D8%B4
%D8%B1%D9%8A%D9%81-
%D9%81%D9%8A-
%D8%A7%D9%84%D8%B9
%D8%A7%D9%84%D9%85-
%D8%A7%D9%84%D8%A7
%D8%B3%D9%84%D8%A7
%D9%85%D9%8A-
%D9%88%D8%A8%D9%8A
%D8%A7%D9%86-
%D9%85%D8%AF%D9%8A-
%D9%85%D8%B4%D8%B1
%D9%88%D8%B9%D9%8A
/%D8%AA%D9%87

بحث الويكيبيديا

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة المولد النبوي (المولد النبوي أو مولد الرسول هو ذكرى سنوية تصادف يوم مولد النبي محمد بن عبد الله في 12 ربيع الأول حسب أشهر الأقوال عند أهل السنّة أو 17 ربيع الأول حسب المنظور الشيعي. حيث يحتفل به المسلمون في كل عام في بعض الدول الإسلامية ليس باعتباره عيداً أو عبادة بل فرحة بولادة نبيهم رسول الله محمد بن عبد الله. حيث تبدأ الاحتفالات الشعبية من بداية شهر ربيع الأول إلى نهايته، وذلك بإقامة مجالس ينشد فيها قصائد مدح النبي، ويكون فيها الدروس من سيرته، وذكر شمائله ويُقدّم فيها الطعام والحلوى، مثل حلاوة المولد.)

فائدة: لا بد من توحيد التاريخ في ١٢ ربيع الأول.
ويستحب الاقتصار على الاكثار من العبادة
وخصوصا قراءة القران، ذكر سيرته صلى الله عليه
واله ، اطعام الطعام ، وتقديم الحلوى وإظهار
السرور والفرح بما يليق به صلى الله عليه واله

مواقف علماء الإسلام منه

المؤيدون

قال (السيوطي، حيث قال: "عندي أن أصل عمل المولد الذي هو اجتماع الناس وقراءة ما تيسر من القرآن ورواية الأخبار الواردة في مبدأ أمر النبي وما وقع في مولده من الآيات ثم يمد لهم سماط يأكلونه وينصرفون من غير زيادة على ذلك هو من البدع الحسنة التي يثاب عليها صاحبها لما فيه من تعظيم قدر النبي وإظهار الفرح والاستبشار بمولده الشريف".)
هذا تام

قال (ابن الجوزي، حيث قال عن المولد النبوي: "من خواصه أنه أمان في ذلك العام وبشرى عاجلة بنيل

البغية والمرام".) هذا ظن

قال (ابن حجر العسقلاني، حيث قال الحافظ السيوطي: "وقد سئل شيخ الإسلام حافظ العصر أبو الفضل ابن حجر عن عمل المولد فأجاب بما نصه: أصل عمل المولد بدعة لم تنقل عن السلف الصالح من القرون الثلاثة، ولكنها مع ذلك اشتملت على محاسن وضدها، فمن تحرّى في عملها المحاسن وتجنب ضدها كانت بدعة حسنة، وقد ظهر لي تخريجها على أصل ثابت، وهو ما ثبت في الصحيحين من أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسألهم، فقالوا: هو يوم أغرق الله فيه فرعون، ونجى موسى، فنحن نصومه شكرا لله، فيستفاد منه فعل الشكر لله على ما من به في يوم معين من إسداء نعمة، أو دفع نقمة..) هذا طن.

قال (إلى أن قال : وأي نعمة أعظم من نعمة بروز هذا النبي.. نبي الرحمة في ذلك اليوم، فهذا ما يتعلق بأصل عمله، وأما ما يعمل فيه: فينبغي أن يقتصر فيه على ما يفهم الشكر لله تعالى من نحو ما تقدم من التلاوة والإطعام والصدقة وإنشاد شيء من المدائح النبوية والزهدية المحركة للقلوب إلى فعل الخير والعمل للآخرة".) وهذا تام. فشكرها حسن

قال (السخاوي، حيث قال عن المولد النبوي: "لم يفعله أحد من السلف في القرون الثلاثة، وإنما حدث بعدُ، ثم لا زال أهل الإسلام من سائر الأقطار والمدن يعملون المولد ويتصدقون في لياليه بأنواع الصدقات ويعتنون بقراءة مولده الكريم، ويظهر عليهم من بركاته كل فضل عميم". وقال ابن الحاج المالكي،

حيث قال: "فكان يجب أن نزداد يوم الاثنين الثاني عشر في ربيع الأول من العبادات والخير شكرا للمولى على ما أولانا من هذه النعم العظيمة وأعظمها ميلاد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم". وقال أيضا: "ومن تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم الفرح بليلة ولادته وقراءة المولد".) وهذا تام.

قال(ابن عابدين، حيث قال: "اعلم أن من البدع المحمودة عمل المولد الشريف من الشهر الذي ولد فيه صلى الله عليه وآله وسلم". وقال أيضا: "فالاجتماع لسماع قصة صاحب المعجزات عليه أفضل الصلوات وأكمل التحيات من اعظم القربات

لما يشتمل عليه من المعجزات وكثرة الصلوات".)

أقول اطلاق اسم بدعة عليه ليس تاما بعد ان كان له اصل عام يعمه.

قال (الحافظ عبد الرحيم العراقي، حيث قال: "إن اتخاذ الوليمة وإطعام الطعام مستحب في كل وقت فكيف إذا انضم إلى ذلك الفرح والسرور بظهور نور رسول الله في هذا الشهر الشريف ولا يلزم من كونه بدعة كونه مكروها فكم من بدعة مستحبة قد تكون واجبة".) أقول يقصد بالواجبة ما بينته من ان العام الواجب قد يتشكل فرد له مع الزمن غير متشكل سابقا فيجب لوجوب العام.

قال (الحافظ شمس الدين ابن الجزري، حيث قال الحافظ السيوطي: "ثم رأيت إمام القراء الحافظ شمس الدين ابن الجزري قال في كتابه المسمى (عرف

التعريف بالمولد الشريف) ما نصه: قد رؤي أبو لهب بعد موته في النوم فقيل له: ما حالك؟ فقال: في النار إلا أنه يخفف عني كل ليلة اثنين، وأمص من بين أصبعي ماء بقدر هذا- وأشار لرأس أصبعه -، وأن ذلك بإعتاقي لثويبة عندما بشرتني بولادة النبي وبإرضاعها له. فإذا كان أبو لهب الكافر الذي نزل القرآن بذمه جوزي في النار بفرحه ليلة مولد النبي صلى اله عليه وسلم به فما حال المسلم الموحد من أمة النبي يسر بمولده ويبذل ما تصل إليه قدرته في محبته، لعمري إنما يكون جزاؤه من الله الكريم أن يدخله بفضله جنات النعيمة".) هذا ظن

قال (أبو شامة (شيخ النووي)، حيث قال: "ومن أحسن ما ابتدع في زماننا ما يُفعل كل عام في اليوم الموافق لمولده صلى الله عليه وآله وسلم من الصدقات،

والمعروف، وإظهار الزينة والسرور، فإن ذلك مشعرٌ بمحبته صلى الله عليه وآله وسلم وتعظيمه في قلب فاعل ذلك وشكراً لله تعالى على ما منّ به من إيجاد رسوله الذي أرسله رحمة للعالمين".) وهذا جيد مع ان اسم بدعة غير تام.

قال (الشهاب أحمد القسطلاني (شارح البخاري)، حيث قال: "فرحم الله امرؤاً اتخذ ليالي شهر مولده المبارك أعيادا، ليكون أشد علة على من في قلبه مرض وإعياء داء".) وهذا جيد

قال (محمد الطاهر بن عاشور شيخ جامع الزيتونة ومن أبرز علماء المالكية، أيّد الاعتناء بيوم المولد النبوي في قوله: ""فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِلْمَوَاقِيتِ الْمَحْدُودَةِ اعْتِبَارًا يُشْبِهُ اعْتِبَارَ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ الْمُتَجَدِّدِ، وَإِنَّمَا هَذَا اعْتِبَارٌ لِلتَّذْكِيرِ بِالْأَيَّامِ الْعَظِيمَةِ الْمِقْدَارِ كَمَا قَالَ

تَعَالَى: وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ [إِبْرَاهِيم: 5] ، فَخَلَعَ اللَّهُ عَلَى الْمَوَاقِيتِ الَّتِي قَارَنَهَا شَيْءٌ عَظِيمٌ فِي الْفَضْلِ أَنْ جَعَلَ لِتِلْكَ الْمَوَاقِيتِ فَضْلًا مُسْتَمِرًا تَنْوِيهًا بِكَوْنِهَا تَذْكِرَةً لِأَمْرٍ عَظِيمٍ، وَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لِأَجْلِهِ سُنَّةَ الْهَدْيِ فِي الْحَجِّ، لِأَنَّ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ ابْتَلَى اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ بِذَبْحِ وَلَدِهِ إِسْمَاعِيلَ وَأَظْهَرَ عَزْمَ إِبْرَاهِيمَ وَطَاعَتَهُ رَبَّهُ وَمِنْهُ أَخَذَ الْعُلَمَاءُ تَعْظِيمَ الْيَوْمِ الْمُوَافِقِ لِيَوْمِ وِلَادَةِ النَّبِيءِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَجِيءُ مِنْ هَذَا إِكْرَامُ ذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَأَبْنَاءِ الصَّالِحِينَ وَتَعْظِيمِ وُلَاةِ الْأُمُورِ الشَّرْعِيَّةِ الْقَائِمِينَ مَقَامَ النَّبِيءِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَعْمَالِهِمْ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْقُضَاةِ وَالْأَئِمَّةِ".) هذا ظن

قال (حسنين محمد مخلوف شيخ الأزهر، حيث قال:

"إن إحياء ليلة المولد الشريف وليالي هذا الشهر الكريم

الذي أشرق فيه النور المحمدي إنما يكون بذكر الله وشكره لما أنعم به على هذه الأمة من ظهور خير الخلق إلى عالم الوجود، ولا يكون ذلك إلا في أدب وخشوع وبعد عن المحرمات والبدع والمنكرات. ومن مظاهر الشكر على حبه مواساة المحتاجين بما يخفف ضائقتهم، وصلة الأرحام، والإحياء بهذه الطريقة وإن لم يكن مأثورا في عهده صلى الله عليه وآله وسلم ولا في عهد السلف الصالح إلا أنه لا بأس به وسنة حسنة".) وهذا جيد

قال (محمد الفاضل بن عاشور من علماء تونس البارزين، في قوله: "إن ما يملأ قلوب المسلمين في اليوم الثاني عشر من ربيع الأول كل عام من ناموسِ المحبة العُلوي، وما يهزّ نفوسهم من الفيض النوراني المتدفق جمالا وجلالا، ليأتي إليهم محمّلا من ذكريات القرون

الخالية بأريج طيب ينمّ عما كان لأسلافهم الكرام من العناية بذلك اليوم التاريخي الأعظم، وما ابتكروا لإظهار التعلّق به وإعلان تمجيده من مظاهر الاحتفالات، فتتطلع النفوسُ إلى استقصاء خبر تلك الأيام الزهراء والليالي الغراء؛ إذ المسلمون ملوكاً وسوقةً (أي عامتهم) يتسابقون إلى الوفاء بالمستطاع من حقوق ذلك اليوم السعيد".) وهذا جيد

قال (محمد الشاذلي النيفر، شيخ الجامع الأعظم في تونس، في قوله: "وَأَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ مَا يُؤَيِّدُ مَا تَقَدَّمَ عَنِ «ابْنِ حَجَرٍ» وَ«السُّيوطِيِّ» أَنَّ اللّـــهَ أَوْجَبَ عَلَيْنَا مَحَبَّةَ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَعْدَ مَحَبَّتِهِ جَلَّ وَعَلَا، وَذَلِكَ يُوجِبُ عَلَيْنَا تَعْظِيمَ كُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَمِنْ ذَلِكَ تَعْظِيمُ يَوْمِ مَوْلِدِهِ بِالاحْتِفَالِ بِهِ بِمَا يُجِيزُهُ الشَّرْعُ الكَرِيمُ"

محمد متولي الشعراوي، حيث قال: "وإكرامًا لهذا المولد الكريم فإنه يحق لنا أن نظهر معالم الفرح والابتهاج بهذه الذكرى الحبيبة لقلوبنا كل عام وذلك بالاحتفال بها من وقتها".) وهذا تام

اصل: ان الاحتفال من اظهار المحبة

قال (المبشر الطرازي، شيخ علماء التركستان: حيث قال: "إن الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف أصبح واجبًا أساسيًا لمواجهة ما استجد من الاحتفالات الضارة في هذه الأيام".) أقول حينما لا بد من بيان العام الواجب والاصل الواجب الذي يوجب الفرد المتشكل، وليس واضحا عندي هذا الوجوب الان.

قال (محمد علوي المالكي، حيث قال: "إننا نقول بجواز الاحتفال بالمولد النبوي الشريف والاجتماع

لسماع سيرته والصلاة والسلام عليه وسماع المدائح التي تُقال في حقه، وإطعام الطعام وإدخال السرور على قلوب الأمة".) وهذا تام وجامع للاعمال

فائدة: يستحب الاجتماع وسماع سيرته، ومدائحه، واطعام الطعام وإدخال السرور والاحتفال بما يليق به)

قال (يوسف القرضاوي، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، حيث قال عن ذكرى المولد: "إنما الذي ننكره في هذه الأشياء الاحتفالات التي تخالطها المنكرات، وتخالطها مخالفات شرعية وأشياء ما أنزل الله بها من سلطان... ولكن إذا انتهزنا هذه الفرصة للتذكير بسيرة رسول الله، وبشخصية هذا النبي العظيم، وبرسالته العامة الخالدة التي جعلها الله رحمة للعالمين، فأي بدعة في هذا وأية ضلالة؟".) وهذا تام.

قال (محمد سعيد رمضان البوطي، حيث قال: "الاحتفال بذكرى مولد رسول الله نشاط اجتماعي يبتغي منه خير دينيّ، فهو كالمؤتمرات والندوات الدينية التي تعقد في هذا العصر، ولم تكن معروفة من قبل. ومن ثم لا ينطبق تعريف البدعة على الاحتفال بالمولد، كما لا ينطبق على الندوات والمؤتمرات الدينية. ولكن ينبغي أن تكون هذه الاحتفالات خالية من المنكرات".) أقول قد عرفت ان اصل استذكاره ثابت، فيكون التقرب به من هذا الوجه فيستحب .

قال (عبد الله بن بيه، حيث قال: "فحاصل الأمر أن من احتفل به فسرد سيرته والتذكير بمناقبه العطرة احتفالاً غير ملتبس بأي فعل مكروه من النّاحية الشرعية وليس ملتبساً بنيّة السنّة ولا بنيّة الوجوب فإذا فعله بهذه الشروط التي ذكرت؛ ولم يلبسه بشيء مناف للشرع، حباً للنبي ففعله لا بأس به إن شاء الله

وهو مأجور".) وهو يدخل في عنوان النشاط الاجتماعي وعرفت ما فيه.

قال (نوح القضاة مفتي الأردن سابقاً، حيث قال: "ولا شك أن مولد المصطفى من أعظم ما تفضل الله به علينا، ومن أوفر النعم التي تجلى بها على هذه الأمة؛ فحق لنا أن نفرح بمولده ".) وهو جيد.

قال (علي جمعة مفتي مصر، حيث قال: "الاحتفال بذكرى مولده من أفضل الأعمال وأعظم القربات؛ لأنه تعبير عن الفرح والحب له، ومحبة النبي أصل من أصول الإيمان".) وهذا تام.

قال (وهبة الزحيلي، حيث قال: "إذا كان المولد النبوي مقتصراً على قراءة القرآن الكريم، والتذكير بأخلاق النبي عليه الصلاة والسلام، وترغيب الناس في الالتزام بتعاليم الإسلام وحضّهم على الفرائض

وعلى الآداب الشرعية، ولا يكون فيها مبالغة في المديح ولا إطراءٌ كما قال النبي (لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم ولكن قولوا عبد الله ورسوله) وهذا إذا كان هذا الاتجاه في واقع الأمر لا يُعد من البدع".) واذا اشتمل على كل فرد متشك ينطوي تحت عام ثابت فهو ليس بدعة.

قال (محمد بن عبد الغفار الشريف، الأمين العام للأوقاف في الكويت، حيث قال: "الاحتفال بمولد سيد الخلق عليه وعلى آله أفضل الصلاة والتسليم أمر مستحب، وبدعة حسنة في رأي جماهير العلماء".) عرفت ان اطلاق كلمة بدعة غير تام.

قال (محمد راتب النابلسي، حيث قال: "الاحتفال بعيد المولد ليس عبادة ولكنه يندرج تحت الدعوة إلى الله، ولك أن تحتفل بذكرى المولد على مدى العام في ربيع الأول وفي أي شهر آخر، في المساجد وفي

البيوت".) ١٥ذا غير تام وعرفت ما فيه بل لا بد ان يكون الاحتفال في يوم ولادته.

قال (عمر بن حفيظ، حيث قال: "مجالس الموالد كغيرها من جميع المجالس؛ إن كان ما يجري فيها من الأعمال صالح وخير، كقراءة القران، والذكر للرحمن، والصلاة على النبي، وإطعام الطعام للإكرام ومن أجل الله، وحمد الله، والثناء على رسوله، ودعاء الحق سبحانه، والتذكير والتعليم، وأمثال ذلك مما دعت إليه الشريعة ورغبت فيه؛ فهي مطلوبة ومندوبة شرعاً".) واصل الاستذكار والاحتفال والاجتماع أيضا مندوبا.

قال (عبد الملك السعدي، المفتي العام للعراق سابقًا: "لم يكن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف معروفاً في عصر الصحابة الكرام. ولكن لا يَلزم من عدم وجوده في عصر النبي -صلى الله عليه سلم- أو في عصر

الصحابة كونه بدعة سيئة أو منافياً للشريعة، فالاحتفال بالمولد إن أُقيم على أساس أنّه عبادة مشروعة -كالصوم والصلاة والعبادات الأخرى- : فهو بدعة. وكذا لا نسمِّيه عيدا، بل إحياء ذكرى؛ لأنّه لا يوجد سوى عيدين في الإسلام. وإن أقيم على أساس إحياء ذكرى مولد سيد المرسلين وإعادة ذكريات سيرته العطرة وخلا من المنكرات واختلاط الرجال بالنساء والمبالغة في مدحه صلى الله عليه سلم فلا يعد بدعة".) أقول عرفت ان الاحتفال هو فرد متشكل لعام التذكير بنعمة الله والشكر عليها.

قال (المعارضون: ابن تيمية: "اتخاذ موسم غير المواسم الشرعية كبعض ليالي شهر ربيع الأول التي يقال إنها ليلة المولد، أو بعض ليالي رجب أو ثامن عشر ذي الحجة أو أول جمعة من رجب أو ثامن من شوال الذي يسميه الجهال عيد الأبرار فإنها من البدع التي

لم يستحبها السلف و لم يفعلوها(...) فإن هذا لم يفعله السلف مع قيام المقتضي له، وعدم المانع منه ولو كان خيرا محضا أو راجحا لكان السلف رضي الله عنهم أحق به منا، فإنهم كانوا أشد محبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيما له منا وهم على الخير أحرص"، ويعتقد بعض الباحثين أنّ ابن تيمية يرى أنّ الاحتفال مستحبّ، ولو كان بدعة، ولكن مع قليل من التحفظ المتعلق بتخصيص يوم معين بالأعمال المشروعة، وكان جواب المعارضين للمولد أن هذه دعوى ليست دقيقة ولا صائبة وأنّ قصد ابن تيمية هو أنّ المحتفل الجاهل أو المتأوّل قد يغفر له خطؤه ويثاب على ما فعله من الخير.) أقول عرفت مما تقدم ان العام الواجب او المستحب ليس بالضرورة ان تكون جميع افراده متشكلة ومتجلية في عصر السلف ولا يجب عليهم تشكيلها وتجليها، ومن هنا

فكل عمل متشكل ومتجل بشكل جديد وينتمي قطعا الى عام مندوب او واجب فله حكمه بلا اشكال ولا يصح القول ان السلف لم يفعلوه وان كان ممكنا حينها بل وان كان ملتفتا اليه.

قال (الشاطبي: قال في معرض ذكره للبدع المنكرة" ومنها التزام الكيفيات والهيئات المعينة كالذكر بهيئة الاجتماع على صوت واحد واتخاذ يوم ولادة النبي صلى الله عليه وسلم عيدا وما أشبه ذلك".) أقول ان البدعة هي عام ليس جائزا او فرد عام غير جائز، اما العام الجائز او الفرد لعام جائز او مندوب او واجب فليس بدعة وان لم يفعل في زمن النبي صلى الله عليه واله. وفي الحقيقة من الاستدلال الغريب هو نفي شرعية فرد لعام ثابت الشرعية.

قال (تاج الدين الفاكهاني: "لا أعلم لهذا المولد أصلا في كتاب ولا سنّة ولا ينقل عمله عن أحد من علماء

الأمة الذين هم القدوة في الدين المتمسّكون بآثار المتقدمين". بل اصله استذكار نعمة الله وشكره عليها. وعدم فعل السلف لا يعني انه محرم ولا انه بلا اصل.

قال (ابن الحاج: "ذلك زيادة في الدين ليس من عمل السلف الماضين، واتباع السلف أولى بل أوجب من أن يزيد نية مخالفة لما كانوا عليه، لأنهم أشد الناس اتباعا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيما له ولسنته صلى الله عليه وسلم ولهم قدم السبق في المبادرة إلى ذلك، ولم ينقل عن أحد منهم أنه نوى المولد ونحن لهم تبع فيسعنا ما وسعهم وقد علم أن اتباعهم في المصادر والموارد".) أقول عرفت ان العام الأصل ان ثبت ثبتت افراده سواء المعروفة او المحدثة، واما مصلح البدعة والمحدثات فهي اما عام غير جائز

او فرد لعام غير جائز وليس كل ما لم يفلعه السلف وان كان فرد عام واجب او مستحب.

قال (من المتأخرين: محمد بن إبراهيم آل الشيخ: "لم يكن الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم مشروعا ولا معروفا لدى السلف الصالح رضوان الله عليهم و لم يفعلوه مع قيام المقتضي له وعدم المانع منه ولو كان خيرا ماسبقونا إليه فهم أحق بالخير وأشد محبة للرسول صلى الله عليه وسلم وأبلغ تعظيما له.. فلما كان غير معروف لدى السلف الصالح و لم يفعلوه وهم القرون المفضلة دل على أنه بدعة محدثة".) أقول بعد ثبوت الأصل والعام المندوب وهو ذكر نعمة الله تعالى وشكرها وكون الاحتفال بالمولد من ذلك لا يرد اعتراض بعدم فعله. واما قوله وجود المقتضي وعدم المانع فقد عرفت انه لا يجب على النابي ولا على أصحابه ان يشكلوا الافراد او يوجدوا

الافراد او يفعلوا كل الافراد الممكنة سواء ملتفتين او غير ملتفتين، كما ان الفرد الذي يكون الداعي اليه في زمن اقل من زمن يتجلى ذلك الفرد ويتشكل و يظهر، ويكون من السنة الحسنة ان كان عامه المعلوم حسنا، بل ويكون سنة سيئة ان كان عامه المعلوم سيئا.

قال (عبد العزيز بن باز، حيث قال: "الاحتفال بالمولد النبوي على صاحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم بدعة لا تجوز في أصح قولي العلماء؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله، وهكذا خلفاؤه الراشدون، وصحابته جميعاً رضي الله عنهم، وهكذا العلماء وولاة الأمور في القرون الثلاثة المفضلة، وإنما حدث بعد ذلك بسبب الشيعة ومن قلدهم، فلا يجوز فعله ولا تقليد من فعله.") أقول وهذا قول غريب واتهامه للعلماء بالتقليد .

قال (محمد ناصر الدين الألباني، قال: "هذا الاحتفال أمرٌ حادث، لم يكن ليس فقط في عهده صلى الله عليه وسلم ؛ بل ولا في عهد القرون الثلاثة...ومن البدهي أنّ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حياته لم يكن ليحتفل بولادته؛ ذلك لأن الاحتفال بولادة إنسان ما إنما هي طريقة نصرانيّة مسيحيّة لا يعرفه الإسلام مطلقًا في القرون المذكورة آنفًا؛ فمن باب أولى ألاّ يعرف ذلك رسول الله صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم") هذا ظن وليس كل ما هو في الشرائع الأخرى فالاسلام يحاربه.

قال (محمد بن صالح العثيمين: "إذا كان كذلك فإن من تعظيمه وتوقيره والتأدب معه واتخاذه إماماً ومتبوعاً ألا نتجاوز ما شرعه لنا من العبادات لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي ولم يدعُ لأمته خيراً إلا دلهم عليه وأمرهم به ولا شراً إلا بينه

وحذرهم منه وعلى هذا فليس من حقنا ونحن نؤمن به إماماً متبوعاً أن نتقدم بين يديه بالاحتفال بمولده أو بمبعثه، والاحتفال يعني الفرح والسرور وإظهار التعظيم وكل هذا من العبادات المقربة إلى الله، فلا يجوز أن نشرع من العبادات إلا ما شرعه الله ورسوله وعليه فالاحتفال به يعتبر من البدعة".) أقول بعد بيان الأصل وثبوت العام له من الشريعة الثابت ومن القران والسنة لا يمكن ان يوصف بانه بدعة ويكون من الفرد المتشكل وعدم فعل النبي والسلف له ليس محرما له اذ ان افراد العام تتولد وتحدث وتتشكل ولا فرق في ذلك بين العبادات وغيرها، فاذا كانت العبادة لها عام ثابت جازت وصحت عبادة وان لم يفعلها السلف.

قال (محمد بن شمس الدين: "والاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم، لم يجرِ عليه عمل الرسول صلى

الله عليه وسلم ولا صحابته الكرام، بل أول من عمله العبيديين في مصر (وهم من الشيعة المبتدعة) في عصور متأخرة، فإذا عرفنا أنّ العبيديين هم من شَرَع هذا الأمر، ثم نظرنا إلى قوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾ لوجدنا أن الأمر خطير، وأنّ الله تعالى لا يرضى أن يُشرّع أحد شيئاً في دينه، لأن الله هو الوحيد الذي له حق التشريع، ويجب أن يُعبَد كما أراد هو، لا كما أراد غيره.") التشريع هو ان يوجد عام عبادي او يوجد فرد لعام غير عبادي، اما ان يوجد فرد لعام عبادي ثابت فهذا ليس تشريعا بل هو من سن سنة حسنة. والاحتفال له عام عبادي هو ذكر نعمة الله وشكرها.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85

D9%88%D9%84%D8%AF_%
D8%A7%D9%84%D9%86%
D8%A8%D9%88%D9%8A

الأصول القرآنية للاستذكار

آية١:

قال الله تعالى في نبيه محمد صلى الله عليه واله وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ [الشرح/٤]

قال في تفسير الجلالين { وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ } بأن تُذكر مع ذكري.

آية٢:

وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ [الزخرف/٤٤]

قال في تفسير الجلالين { وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ } لشرف { لَّكَ وَلِقَوْمِكَ } لنزوله بلغتهم { وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ } عن القيام بحقه .

قال في أيسر التفاسير لأسعد حومد - (ج ١ / ص ٤٢٤٨)

وَإِنَّ هَذَا القُرْآنَ العَظِيمَ لَشَرَفٌ عَظِيمٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ ، لأَنَّهُ نَزَلَ بِلُغَتِهِمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونُوا أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى الأَخْذِ بِهِ ، والعَمَلِ بِأَحْكَامِهِ) ت وهذا اصل في الاستذكار.

آية٣:

قال تعالى (لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ [الأنبياء/١٠]

قال في الكشاف - (ج ٤ / ص ٢٠٦) { ذِكْرُكُمْ } شرفكم وصيتكم ، كما قال : { وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ }

آية ٤ :

قال الله تعالى (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآَخِرِينَ (٧٨) سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ [الصافات/٧٨، ٧٩]

قال في تفسير الجلالين { وَتَرَكْنَا } أبقينا { عَلَيْهِ } ثناء حسناً { فِى الأخرين } من الأنبياء والأمم إلى يوم القيامة .

آية٥:

قال الله تعالى (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآَخِرِينَ (١٠٨) سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (١٠٩) كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ [الصافات/١٠٨-١١٠]

قال في تفسير الجلالين { وَتَرَكْنَا } أبقينا { عَلَيْهِ فِى الأخرين } ثناءً حسناً .

قال في أيسر التفاسير لأسعد حومد - (ج ١ / ص ٣٧٧٥)

وَتَرَكَ اللهُ تَعَالَى لَهُ ذِكْراً حَسَناً عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا ، وَجَعَلَهُ مُحَبَّباً لِلنَّاسِ جَمِيعاً .

آية٦:

وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (١٢٩) سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ (١٣٠) إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ [الصافات/١٢٩-١٣١]

قال في تفسير الجلالين { وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى الأخرين } ثناء حسناً .

قال في أيسر التفاسير لأسعد حومد - (ج ١ / ص ٣٧٩٦)

وَجَعَلَ اللهُ ذِكْراً حَسَناً بَيْنَ النَّاسِ تَتَنَاقَلُهُ الأَجْيَالُ ، وَجَعَلَهُ مُحَبَّباً إِلى النَّاسِ جَمِيعاً .

آية٧:

قال الله تعالى في إبراهيم والانبياء من ذريته (وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا [مريم/٥٠]

قال في تفسير الجلالين { وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيّاً } رفيعاً هو الثناء الحسن في جميع أهل الأديان .

آية٨:

قال الله تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام (وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآَخِرِينَ [الشعراء/٨٤]

قال في تفسير الجلالين - { واجعل لّى لِسَانَ صِدْقٍ } ثناء حسناً { فِى الأخرين } الذين يأتون بعدي إلى يوم القيامة .

آية٩:

قال الله تعالى (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآَخِرِينَ (١١٩) سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ (١٢٠) إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ [الصافات/١١٩-١٢١]

قال في تفسير الجلالين { وَتَرَكْنَا } أبقينا { عَلَيْهِمَا فِى الأخرين } ثناء حسناً .

قال في أيسر التفاسير لأسعد حومد - (ج ١ / ص ٣٧٨٦) وَأَبْقَى اللهُ لَهُمَا الذِّكرَ الحَسَنَ ، والثَّنَاءَ الجَمِيلَ فِيمَنْ أَتَوا بَعْدَهُمَا .

آية١٠:

قال تعالى (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا [مريم/١٦]

آية١١:

قال تعالى (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا [مريم/٤١]

آية١٢:

قال تعالى (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا [مريم/٥١]

آية١٣:

قال تعالى (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وكَانَ رَسُولًا نَبِيًا (٥٤) وكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا [مريم/٥٤، ٥٥]

آية١٤:

قال تعالى (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا (٥٦) ورَفَعْنَاهُ مكَانًا عَلِيًّا [مريم/٥٦، ٥٧]

آية١٥:

قال الله تعالى (يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [الحديد/١٢] ت التبشير بالنعمة والاستبشار بها.

آية١٦:

قال الله تعالى (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٤٥) ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آَمِنِينَ [الحجر/٤٥، ٤٦]

قال في أيسر التفاسير لأسعد حومد - (ج ١ / ص ١٨٤٩) ت هو تبشير واستبشار وتحيى وسلام.

وَيُقَالُ لَهُمْ : ادْخُلُوا الجَنَّةَ وَأَنْتُمْ سَالِمُونَ مِنَ الآفَّاتِ وَالمُنَغِّصَاتِ ، آمِنُونَ مِنْ سَلْبِ تِلْكَ النِّعْمَةِ التِي أَنْعَمَ بِهَا اللهُ عَلَيْكُمْ ، وَمِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَفَزَعٍ ، لاَ تَخَافُونَ إِخْرَاجاً وَلاَ فَنَاءً وَلاَ زَوَالاً .

آية١٧:

قال الله تعالى (وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ [إبراهيم/٢٣] ت التحية للنعمة. أقول وهو بقوة التنهئة.

قال في أيسر التفاسير لأسعد حومد - (ج ١ / ص ١٧٧٤) أَمَّا المُؤْمِنُونَ الذينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَعَمِلُوا فِي الدُّنْيَا الأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ ، وَأَخْلَصُوا العِبَادَةَ للهِ ، فَإِنَّ اللهَ سَيُدْخِلَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي المِيَاهُ فِي جَنبَاتِهَا ، لِيَكُونُوا فِيهَا خَالِدِينَ أَبَداً ، لاَ يَحُولُونَ عَنْهَا وَلاَ يَزُولُونَ ، بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ، وَتَوْفِيقه إِيَّاهُمْ إِلَى الإِيمَانِ ، وَفِعْلِ الخَيْرَاتِ وَتُحَيِّيهِمُ المَلاَئِكَةُ فِيهَا قَائِلِينَ لَهُمْ : سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ .

آية١٨:

قال تعالى في المؤمنين:) تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا [الأحزاب/٤٤] ت هي تحية بقوة التهنئة.

قال في أيسر التفاسير لأسعد حومد - (ج ١ / ص ٣٤٥٨)

وَيَوْمَ القِيَامَةِ يُحَيَّوْنَ بِالسَّلاَمِ ، وَهُنَاكَ ثَلاَثَةُ أَقْوالٍ حَوْلَ مَنِ الذِي يُحَيِّيهِمْ بالسَّلام :

- يَقُولُ أَحَدُ هذه الأَقْوَالِ : إِنَّ اللهَ تَعَالى هُوَ الذِي يُحَيِّيهِمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ بالسَّلامِ ، لِقَوْلِه تَعَالى فِي آيةٍ أُخْرَى : { سَلاَمٌ قَوْلاً مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ } - وَيَقُولُ الآخَرُ : إِنَّ المَلاَئِكَةَ الكِرَامَ هُمُ الذِينَ يُحَيُّونَهُمْ بالسَّلامِ ، إذا دَخَلُوا الجَنَّةَ كَمَا قَالَ تَعَالى : { وَالمَلاَئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِّن كُلِّ بَابٍ سَلاَمٌ عَلَيْكُم

بِمَا صَبَرْتُمْ } – وَالقَولُ الآخَرُ يَقُولُ : إِنَّهُمْ هُمُ الذِينَ يُحَيِّي بَعْضُهُمْ بَعْضاً بالسَّلامِ ، يَوْمَ يَلْقَوْنَ رَبِّهُمْ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ ، كَمَا قَالَ تَعَالى : { دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللهم وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ } وَقَدْ أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ فِي الجَنَّة ثَواباً عَظِيماً عَلَى إِيمَانِهِمْ وَعَمَلِهِمُ الصَّالِحِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيا .

آية١٩:

قال تعالى (جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آَبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (٢٣) سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ [الرعد/٢٣، ٢٤] ت أقول هذا ظاهر بالتهنئة على النعمة.

آية٢٠:

قال تعالى (الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [النحل/٣٢]

ت هذه تحية لكن بقوة التبشير والتهنئة.

قال في أيسر التفاسير لأسعد حومد - (ج ١ / ص ١٩٣٤)

(٣٢) - وَيُخْبِرُ اللهُ تَعَالَى عَنْ حَالِ المُؤْمِنِينَ القَائِمِينَ بِجَمِيعِ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ ، وَالمُنْتَهِينَ عَنْ جَمِيعِ مَا نَهَى عَنْهُ (الطَّيِّبِينَ) حِينَ تَحْضُرُهُمُ المَلاَئِكَةُ لِقَبْضِ أَرْوَاحِهِمْ عِنْدَ احْتِضَارِهِمْ ، فَقَالَ : إِنَّهُمْ طَيِّبُونَ ، مُخْلِصُونَ مِنَ الشِّرْكِ وَالدَّنَسِ ، وَالسُّوْءِ ، وَإِنَّ المَلاَئِكَةَ تُسَلِّمُ عَلَيهِم ، وَتُبَشِّرُهُمْ بِالجَنَّةِ ، جَزَاءً لَهُمْ عَلَى إِيمَانِهِمْ بِرَبِّهِمْ ، وَعَلَى أَعْمَالِهِم الصَّالِحَةِ .

آية ٢١:

قال تعالى (لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ (٥٧) سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ [يس/٥٧، ٥٨] هذا تبشير متضمن للتهنئة.

قال في تفسير الجلالين - { سلام } مبتدأ { قَوْلاً } أي بالقول خبره { مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ } بهم ، أي : يقول لهم سلام عليكم .

آية ٢٢:

قال تعالى (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ [الزمر/٧٣] ت وهذها تبشير متضمن للتهنئة.

آية٢٣:

قال تعالى (سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ [القدر/٥]

ت هذه تهنئة ودعاء.

قال في النكت والعيون - (ج ٤ / ص ٤٤١)

{ سلامٌ هي حتى مطلع الفَجْر } فيه ثلاثة تأويلات :

أحدها : أن ليلة القدر هي ليلة سالمة من كل شر ، لا يحدث فيها حدث ولا يرسل فيها شيطان ، قاله مجاهد .

الثاني : أن ليلة القدر هي سلام وخير وبركة ، قاله قتادة .

الثالث : أن الملائكة تسلم على المؤمنين في ليلة القدر إلى مطلع الفجر ، قاله الكلبي .

قال في تفسير الجلالين { سلام هِىَ } خبر مقدّم ومبتدأ { حتى مَطْلَعِ الفجر } بفتح اللام وكسرها إلى وقت طلوعه . جعلت سلاماً لكثرة السلام فيها من الملائكة لا تمرّ بمؤمن ولا بمؤمنة إلا سلمت عليه .

أقول هو سلام وتسليم ودعاء بالسلام وهو مظهر من مظاهر البركة، فيكون من الملائكة سلام واما الناس فيباركون برجائه من الله تعالى بالفاظ المباركة. كما ان التبشير والاستبشار والسلام يدعو الى الحمد والشكر.

فرع: يستحب في الأوقات المباركة واوقات النعم الشكر والحمد والمباركة والدعاء بالسلامة والاكثار من السلام.

آية ٢٤:

قال تعالى (وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ [التوبة/١٢٤] ت نزول السورة نعمة وبركة.

آية ٢٥:

وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [التوبة/١١١] ت البيع هنا والفوز هي نعمة وبركات والامر ظاهر بالاستبشار بها والفرح وهو متضمن للمباركة والتهنئة.

آية٢٦:

قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (٥٧) قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) ت وهذا صل في الفرح بالنعمة.

آية٢٧:

قال تعالى (أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ [لقمان/٣١] ت فيها دلالة على شكر لنعمة.

آية٢٨:

قال تعالى (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ [الضحى/١١]

وهذا اصل كبير والنعمة اعم من الهداية والرزق بل الهداية اكبر نعمة والتحديث شامل لكل قول حسن من دعاء ومباركة وتهنئة واخبار وإظهار وانفاق.

قال تعالى أيسر التفاسير لأسعد حومد - (ج ١ / ص ٥٩٦٧)

(١١) - وَأَوْسِعْ فِي البَذْلِ عَلَى الفُقَرَاءِ ، وَأَفِضْ مِنْ نِعَمِ اللهِ عَلَى طَالِبِيهَا ، وَاشْكُرِ اللهَ عَلَى نِعَمِهِ بِإِظْهَارِ نِعَمِهِ عَلَيْكَ ، وَبِالحَدِيثِ عَنْهَا .

فرع: يستخب اشهار النعمة وخصوص الجماعية فيستحب الاحتفاء بها واشهارها ونشر المباركة واهنئة بها.

آية٢٩:

قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ [البقرة/١٧٢]

آية٣٠:

قال تعالى (كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ [سبأ/١٥]

آية٣١:

قال تعالى (فَاكِهِينَ بِمَا آَتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ [الطور/١٨]

قال في أيسر التفاسير لأسعد حومد - (ج ١ / ص ٤٦٣٢)

(١٨) - وَيَكُونُونَ فِي الجَنَّة طَيِّبِي النُّفُوسِ ، قَرِيرِي الأَعْيُنِ ، يَتنعَّمُونَ بِما آتَاهُمْ رَبُّهم فِيهَا مِنَ المآكِلِ وَالمَشَارِبِ وَالمَلابِسِ ، وَلاَ يَشْغَلُ بالَهُمْ شَاغِلٌ ، وَقَدْ أَنْجَاهُمْ رَبُّهم مِنَ العَذَابِ فِي نَارِ جَهَنَمَ ، وَذلِكَ هُوَ الفَوزُ العَظِيمُ .

فَاكِهِينَ - مُتَلَذِّذِينَ نَاعِمِينَ مَسْرُورِينَ .

قال في النكت والعيون - (ج ٤ / ص ١٧٩)

{ فَاكِهِينَ بِمَآ ءاتَاهُمْ رَبُّهُمْ } فيه خمسة أوجه :

أحدها : معجبين ، قاله ابن عباس .

الثاني : ناعمين ، قاله قتادة .

الثالث : فرحين ، قاله السدي .

الرابع : المتقابلين بالحديث الذي يسر ويؤنس ، مأخوذ من الفكاهة ، قاله ابن بحر .

الخامس : ذوي فاكهة كما قيل : لابن وتامر ، أي ذو لبن وتمر ، قاله عبيدة ، ومعنى ذلك ، أنهم ذوو بساتين فيها فواكه . ت أقول والمصدق انهم فرحين.

آية٣٢:

قال تعالى (فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (٢٢) قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (٢٣) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ [الحاقة/٢٢-٢٤] ت هذا نص في التهنئة.

آية٣٣:

قال تعالى (وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ (٤٢) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [المرسلات/٤٢، ٤٣] وهذا نص في التهنئة على النعمة.

آية٣٤:

قال تعالى (وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ [التوبة/١١٨] ت وهو وان كان بيان للامتنان والانعام الا ان نص التهنئة في الحديث المفسر للاية حيث روى أبو خاتم عن كعب انه قال (فَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يُهَنُّونِي، يَقُولُونَ: لِتَهْنِكَ تَوْبَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ، حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ حَوْلَهُ النَاسُ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يُهرْوِلُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَّانِي

آية٣٥:

قال تعالى (فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا [النساء/٤] ت وهو وان كان اخبار الا انه فيه تهنئة.

آية٣٦:

قال تعالى (فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ [النحل/١١٤]

آية٣٧:

قال تعالى (لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ [الحج/٢٨]

آية٣٨:

قال تعالى (وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ

جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ [الحج/٣٦]

آية٣٩:

قال تعالى (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ [البقرة/١٨٥] ت هذه الاية اصل في استذكار النعمة وهو نزول القران وظهورها ان الصوم لاجل هذه النعمة للمناسبة والسياق ووجوب التكبير كصورة من صور الذكر وشكر الله تعالى في هذا الشهر، وهذه كله استذكار وكما انه يشمل

شكرا فردا فانه يشمل الشكر جماعة والدعاء والمباركة تعبيرا عن الشكر. والتكبير من صوره الصلاة ، وهو من ذكر الله قال تعالى (فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا)

آية ٤٠:

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ [المائدة/١١٤]

آية ٤١:

قال تعالى (وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ [البقرة/٢٣١] هذا اصل في استذكار النعمة.

آية ٤٢:

قال تعالى (وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا [آل عمران/١٠٣]

آية ٤٣:

قال تعالى (وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ [المائدة/٧]

آية٤٤:

قال تعالى (وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُوا آَلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ [الأعراف/٦٩] ت هذه الاية اصل في وجوب الاستذكار للنعم.

آية٤٥:

قال تعالى (وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آَلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ [الأعراف/٧٤]

آية٤٦:

قال تعالى (وَاذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ [الأعراف/٨٦]

قال في تفسير الخازن - { واذكروا إذا كنتم قليلاً فكثركم } يعني : أن شعيباً عليه الصلاة والسلام ذكرهم نعمة الله عيلهم . قال الزجاج : يحتمل ذلك ثلاثة أوجه كثر عددكم وكثركم بالغنى بعد الفقر وكثركم بالقوة بعد الضعف ووجه ذلك أنهم إذا كانوا فقراء ضعفاء فهم بمنزلة القليل والمعنى إنه كثركم بعد القلة وأعزكم بعد الذلة فاشكروا نعمة الله تعالى عليكم وآمنوا به. تعليق فهنا مشروعية بل استحباب مؤكد لاستذكار النعمة كتكثير العدد والاعزاز والتقوية ونحوها وما يصاحب ذلك الاستذكار من الشكر والحمد لله تعالى.

آية٤٧:

قال تعالى في الشهداء: (فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (*) يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ . [آل عمران/١٧٠، ١٧١] ت هنا نص على الاستبشار بالنعمة والفرح بها وهو نص في الباب ويعمم لعدم ظهور اختصاص ولحسنه.

آية٤٨:

قال تعالى (وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ [الأنفال/٢٦]

قال في أيسر التفاسير لأسعد حومد – – يُنبِّهُ اللهُ تَعَالَى المُؤْمِنِينَ إِلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّعَمِ الوَفِيرَةِ ، فَقَدْ كَانُوا قَلِيلي العَدَدِ ، مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ ، يَعْتَدِي عَلَيْهِمُ النَّاسُ ، خَائفِينَ مِنْ مُجْرِمِي قُرَيْشٍ ، فَقَوَّاهُمْ وَآوَاهُمْ ، وَنَصَرَهُمْ وَرَزَقَهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ، وَكُلُّ هَذِهِ النَّعَمِ التِي أَنْعَمَ بِهَا اللهُ عَلَيْهِمْ تَسْتَحِقُّ مِنْهُمْ أَنْ يَشْكُرُوهُ عَلَيْهَا ، فَاللهُ تَعَالَى مُنْعِمٌ يُحِبُّ الشُكْرَ مِنْ عِبَادِهِ . تعليق فهذه الاية في المؤمنين وفيها امر واصله الوجوب، فهذه الاية اصل في وجوب استذكار النعم وشكر الله عليها. فالاستذكار للنعم واظهار مظاهر الشكر من الواجبات الشرعية.

إشارة:

عرفت ان ما تقدم من أصول قرآنية لا تدع شك ولا ريب في استحبا الاحتفال بالمولد النبوي الشريف فضلا عن جوازه. وان ما قيل من حجج المانعين لا يثبت ولا يصح ولا يجوز المصير اليه وانما هو من قبيل الشبه بعد ثبوت أصل استحبابه وانه من نوع الفرد المتشكل والمتجلي بعد زمن السلف. كما انه ينبغي التأكيد على ان الاعمال التي تكون فيه يجب ان تكون افرادا شرعية مقرة او افراد جائزة او اقرادا لعمومات واصول ثابتة، والا فلا يصح أي عمل لا يجوز شرعا وليس له أصل في الشرع ولا يقبل عقلائيا ويستنكر عرفا. والله المسدد.

فرع

الاحتفال بالمولد النبوي مستحب وعبادة من ذكر نعمة الله تعالى وشكره، يتقرب به الى الله تعالى.

فرع

المولد النبوي الشريف يكون في الثاني عشر من ربيع الأول لأصول الجماعة والوحدة والاعتصام ويتركه غيره من التواريخ.

فرع

الاعمال المقرة في المولد هي الاكثار من العبادة وخصوصا الصلاة وقراءة القران، وشكر الله تعالى، وذكر سيرة رسول الله صلى الله عليه واله ومدحه، واطعام الطعام وتقديم الحلوى، وإظهار مظاهر السرور والفرح والتهنئة. بما يليق بشخصه الروحي

صلى الله عليه واله واجتناب كل ما لا يجوز شرعا او يستنكر عقلائيا وعرفا.

فرع

ينبغي اعتماد الوسائل الحضارية والعصرية والممدوحة والمقبولة عقلائيا لتصل الى نفوس كل الناس مذكرة بالله ودينه. وينبغي ان يكون الخطاب كونيا وانسانيا واسلاميا عاما من دون انغلاق ولا تضييق ولا انعزال، والابتعاد عن كل ما يقبض او ينفر او يبعد الناس عن الاقبال على هذا المناسبة وحبها. فلا بد من اعتماد الخطاب الإنساني الجامع أداء ورسالة. والله المعين.



أنور غني الموسوي طبيب وشاعر وباحث اسلامي من العرق. ولد في ٢٩ ذي الحجة ١٣٩٢ هجري (١٩٧٣ميلادي) في بابل. درس في النجف الطب والفقه. مؤلف لأكثر من مائتي كتاب وظهر اسمه في عشرات المجلات والمختارات الادبية العالمية، وحاز على جوائز عدة ورشح لجائزة البوشكارت. يكتب باللغتين العربية والانجليزية ويعتمد منهج عرض المعارف على القرآن في الشريعة.



دار أقواس للنشر - العراق